جمهورية السودان

مجلس السيادة الانتقالي

الهيئة الاستشارية



انتهاكات مليشيا الدعم السريع المتمردة ضد المسيحيين والكنائس في السودان

الكنيسة في مرمى نيران المليشيا

توثيق وتحليل لما جرى في الخرطوم والجزيرة ودارفور وكردفان من أبريل 2023 إلى أكتوبر 2025، وسياسة الدولة في حماية دور العبادة وإعادة تأهيلها

تقرير توثيقي تحليلي

الخرطوم · نوفمبر 2026

جمهورية السودان

مجلس السيادة الانتقالي

الهيئة الاستشارية

الكنيسة في مرمى نيران المليشيا

انتهاكات مليشيا الدعم السريع المتمردة
ضد المسيحيين والكنائس في السودان

الخرطوم والجزيرة ودارفور وكردفان

أبريل 2023 - أكتوبر 2025

وسياسة الدولة في حماية دور العبادة وإعادة تأهيلها

تقرير توثيقي تحليلي

الخرطوم، نوفمبر 2026

للاستشهاد بهذا التقرير

الهيئة الاستشارية لمجلس السيادة الانتقالي، «الكنيسة في مرمى نيران المليشيا: انتهاكات مليشيا الدعم السريع المتمردة ضد المسيحيين والكنائس في السودان»، الخرطوم، نوفمبر 2026.

المحتويات

تقديم 4

ملخص تنفيذي 5

الباب الأول · التوثيق

الفصل الأول الإطار المنهجي 7

الفصل الثاني العاصمة تحت سيطرة المليشيا 8

الفصل الثالث سجل الانتهاكات 10

الفصل الرابع حصيلة الأضرار في الممتلكات الكنسية 16

الفصل الخامس شهادات الضحايا والشهود 20

الفصل السادس خارج ولاية الخرطوم: الجزيرة ودارفور وكردفان 23

الباب الثاني · التحليل

الفصل السابع الكنيسة في منطق المليشيا 29

الفصل الثامن بنية التجنيد وأثرها في سلوك المقاتل 32

الفصل التاسع الخطاب المعلن والممارسة الموثقة 34

الباب الثالث · الدولة ودور العبادة

الفصل العاشر دار مريم: حين حمت القوات المسلحة الكنيسة 36

الفصل الحادي عشر سياسة الدولة تجاه الطائفة المسيحية ودور عبادتها 40

الباب الرابع · الخلاصات

الفصل الثاني عشر الاستنتاجات والتوصيات 43

خاتمة كلفة التغاضي 46

المصادر والمراجع 47

الأشكال والجداول والمختصرات

قائمة الأشكال

الشكل 1	الحصيلة في أرقام	6
الشكل 2	الكنائس المتضررة وأهداف المليشيا في العاصمة المثلثة	9
الشكل 3	مسار الاعتداءات على الكنائس من أبريل 2023 إلى مارس 2025	10
الشكل 4	حصيلة الأضرار في ولاية الخرطوم	16
الشكل 5	الاعتداءات على المسيحيين خارج ولاية الخرطوم، أبريل 2023 - أكتوبر 2025	23
الشكل 6	دورة العنف الافتراسي كما طُبّقت على الكنائس	29
الشكل 7	من التجنيد إلى الكنيسة: كيف تصنع روافع التجنيد سلوك المقاتل	32
الشكل 8	دار مريم: ستة عشر شهراً بين حصار المليشيا وحماية القوات المسلحة	38
الشكل 9	من طرد الأسقف إلى توجيه الصيانة: إجراءات الدولة تجاه الطائفة المسيحية	40
الشكل 10	الكنائس الأربع التي وجّه رئيس مجلس السيادة بصيانتها وإعادة بنائها	42
الشكل 11	مسار تنفيذ التوصيات	45

قائمة الجداول

الجدول 1	السجل الزمني للانتهاكات الموثقة في ولاية الخرطوم	13
الجدول 2	مستويات حصر الأضرار ودرجة الثقة فيها	17
الجدول 3	أضرار المواقع الرئيسية التي احتلتها المليشيا	17
الجدول 4	الوقائع الموثقة خارج ولاية الخرطوم	27
الجدول 5	مراحل دورة العنف وشواهدها	29
الجدول 6	القول المعلن والممارسة الموثقة في الفترة نفسها	34
الجدول 7	سلوك القوات المسلحة وسلوك المليشيا تجاه الكنائس	39

المختصرات

ACN	عون الكنيسة المتألمة (Aid to the Church in Need)	RNS	وكالة Religion News Service
ARIJ	أريج: إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية	SAS	مسح الأسلحة الصغيرة (Small Arms Survey)
CIR	مركز مرونة المعلومات (Centre for Information Resilience)	TIMEP	معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط
CSW	التضامن المسيحي العالمي (Christian Solidarity Worldwide)	USCIRF	اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية
EUAA	وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء	WCC	مجلس الكنائس العالمي
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر	سونا	وكالة السودان للأنباء

تقديم

الكنيسة في السودان، كالمسجد والخلوة، مدرسة ومستوصف وملجأ وقت الشدة، وهي من أقدم المؤسسات الأهلية التي قام عليها التعايش في هذا البلد. ومن يعتدي عليها يصيب النسيج الوطني كله قبل أن يصيب طائفة بعينها.

يوثّق هذا التقرير ما تعرضت له الكنائس والمسيحيون في ولاية الخرطوم خلال ثلاثة وعشرين شهراً من سيطرة مليشيا الدعم السريع المتمردة على العاصمة، ويتتبع الوقائع نفسها في الجزيرة ودارفور وكردفان، ويحلّل ذلك في ضوء بنية المليشيا وطرائق تجنيدها وخطابها المعلن، ثم يعرض ما قامت به الدولة لحماية دور العبادة وإعادة تأهيلها.

وتُظهر الأدلة المستمدة من المصادر الموثوقة التي يستعرضها التقرير أن المليشيا استهدفت المسيحيين السودانيين استهدافاً دينيّ الدافع، تشهد عليه ألفاظ المعتدين وأفعالهم. وتتوزع ممارساتها الموثقة بحقهم على سبعة أنماط: الاحتجاز والترهيب؛ والتعنيف والضرب والقتل؛ والنهب الممنهج للممتلكات؛ وتوجيه الإهانات الدينية؛ والإكراه على تغيير الدين؛ واتخاذ دور العبادة ثكنات عسكرية وتدنيسها؛ وإبداء نية الاعتداء الجنسي على الفتيات.

وقد بلغ هذا السجل المؤسسات الدولية المعنية بالحرية الدينية. ففي تقريرها السنوي الصادر في مارس 2026 أوصت اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية، للمرة الأولى، بتصنيف مليشيا الدعم السريع «كياناً مثيراً للقلق الخاص»، وهو تصنيف يخص الجماعات غير الحكومية الضالعة في انتهاكات جسيمة للحرية الدينية. وأوردت اللجنة أن مقاتلي المليشيا نهبوا كنائس ومساجد ودمّروها في مناطق سيطرتهم.[1]

ويستند التقرير إلى ما نُشر من تحقيقات وتقارير وشهادات حتى 25 نوفمبر 2026، ويضع بين يدي صانع القرار الوطني والشركاء الدوليين والمؤسسات الدينية والحقوقية ملفاً يصلح أساساً للمساءلة وجبر الضرر وإعادة الإعمار.

[1] اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية (USCIRF)، التقرير السنوي 2026، فصل الكيانات المثيرة للقلق الخاص، مارس 2026. https://www.uscirf.gov/sites/default/files/2026-08/2026ARUSCIRF%20-%20EPC.pdf

ملخص تنفيذي

في اليوم الثالث للحرب التي أشعلها تمرد مليشيا الدعم السريع في 15 أبريل 2023، اقتحمت عناصر المليشيا كاتدرائية جميع القديسين في الخرطوم وأخرجت منها بالقوة اثنين وأربعين مدنياً احتموا بها، بينهم رئيس أساقفة الكنيسة الأسقفية وأسرته.[2] وخلال الأسابيع الأربعة التالية سقطت الكاتدرائية القبطية ومطرانية مار جرجس ومجمعات كنسية أخرى في الخرطوم وأم درمان وبحري، على نمط ثابت: اقتحام، فنهب، فطرد لمن في الداخل، فتحويل المكان إلى ثكنة.

يوثّق التقرير اثنين وعشرين موقعاً كنسياً تضرر في ولاية الخرطوم خلال الحرب، ثبت أن المليشيا اقتحمت ثلاثة عشر منها واستغلتها، ورُصد وجود عناصرها أو منتسبين لها في ساحات سبعة منها على الأقل.[3] وقيّدت اللجنة الوطنية للتحقيق، حتى منتصف 2024، إحدى وخمسين كنيسة في الولاية تعرضت للنهب والسرقة.[4] ويخلص التحليل إلى أن الكنيسة أدّت في حسابات المليشيا ثلاث وظائف: موقع عسكري محصن قرب القصر الجمهوري والمطار والجسور، ومصدر غنيمة يُسأل فيه أولاً عن الذهب، وساحة إذلال يُنعت فيها المصلّون بالكفار ويُطالَبون بترك دينهم تحت التهديد (الشكل 1).

وتجاوز الاعتداء أسوار الكنائس إلى حياة المسيحيين اليومية. روت أسر قبطية في أم درمان أن عناصر المليشيا احتجزت أفراداً منها داخل بيوتهم ومنعتهم من الخروج لجلب الماء.[5] وأفاد مسؤولون في كنيسة المسيح السودانية بأن أمينها العام أُوقف وهو في طريقه إلى شندي، ونُقل إلى سجن سوبا، وطُلبت فدية لإطلاقه.[6] وتجتمع في هذه الشهادات الإهانة الدينية والابتزاز والنهب.

وتكرر النمط خارج العاصمة حيثما سيطرت المليشيا أو حاصرت. في الجزيرة اتخذت دير ود مدني القبطي قاعدة، وأحرقت كبرى كنائس الولاية، واقتحمت كنيسة المسيح في الحصاحيصا والمصلّون فيها.[7] وفي الفاشر قصفت ثلاث كنائس بين 9 و11 يونيو 2025، فقُتل خمسة على الأقل وأصيب كاهن الرعية الكاثوليكية إصابة توفي على إثرها، ثم أخرجت من المدينة آخر قس بقي فيها.[8] وفي كردفان ضُرب أسقف الأبيّض وسيق إلى الإعدام ثم أُطلق.[9]

ويقابل التقرير هذا السلوك بسلوك الدولة في الحرب نفسها. ففي الشجرة جنوب الخرطوم حمت القوات المسلحة مجمع دار مريم الكاثوليكي ستة عشر شهراً تحت حصار المليشيا، وأمدّت من فيه بالغذاء والماء والدواء، ثم أجلت الراهبات والكاهن ومن معهم عبر النيل الأبيض في يوليو 2024. وبعد تحرير العاصمة تعهّد رئيس مجلس السيادة

[2] التضامن المسيحي العالمي (CSW)، إحاطة عن السودان، 17 نوفمبر 2025. https://www.csw.org.uk/2025/11/17/report/6662/article.htm

[3] أريج وموقع «مواطن»، «شظايا على المذبح»، تحقيق استقصائي، 9 أكتوبر 2025. https://arij.net/investigations/sudan-churches-conflict/en/

[4] البعثة الدائمة لجمهورية السودان لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، مذكرة شفوية مؤرخة 15 يونيو 2024 مرفق بها التقرير المرحلي للجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني، وثيقة الأمم المتحدة A/HRC/56/G/4. https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g24/178/24/pdf/g2417824.pdf

[5] الجزيرة مباشر، «أقباط في أم درمان يروون مشاهد من انتهاكات الدعم السريع خلال سيطرتها على المدينة»، تقرير مصوّر، 30 يونيو 2025. https://www.ajmubasher.net/news/2025/6/30/دفنت-أمي-وأختي-بالبيت-أقباط-في-أم

[6] Morning Star News، «مسلحون يحتجزون قيادياً كنسياً في السودان ويطلبون فدية»، 16 أبريل 2024. https://morningstarnews.org/2024/04/militants-detain-church-leader-in-sudan-demand-ransom/

[7] التضامن المسيحي العالمي (CSW)، بيان عن اقتحام قداس الميلاد في الحصاحيصا، 7 يناير 2025. https://csw.org.uk/2025/01/07/press/6406/article.htm

[8] التضامن المسيحي العالمي (CSW)، «قوات الدعم السريع تقصف ثلاث كنائس في الفاشر»، بيان صحفي، 18 يونيو 2025. https://www.csw.org.uk/press/rapid-support-forces-bomb-three-churches-in-el-fasher-6546/

[9] فريدريك نزويلي، «أسقف كاثوليكي سوداني ينجو من الإعدام»، OSV News عبر National Catholic Reporter، 6 ديسمبر 2024. https://ncronline.org/news/sudanese-catholic-bishop-narrowly-escapes-execution

الانتقالي بتأهيل الكنيسة القبطية في أم درمان، ووجّه بصيانة كاتدرائية العذراء مريم في الخرطوم، ثم وجّه في يونيو 2026 بصيانة أربع كنائس وإعادة بنائها على نفقة الدولة، والعمل جارٍ فيها.

الشكل 1: الحصيلة في أرقام

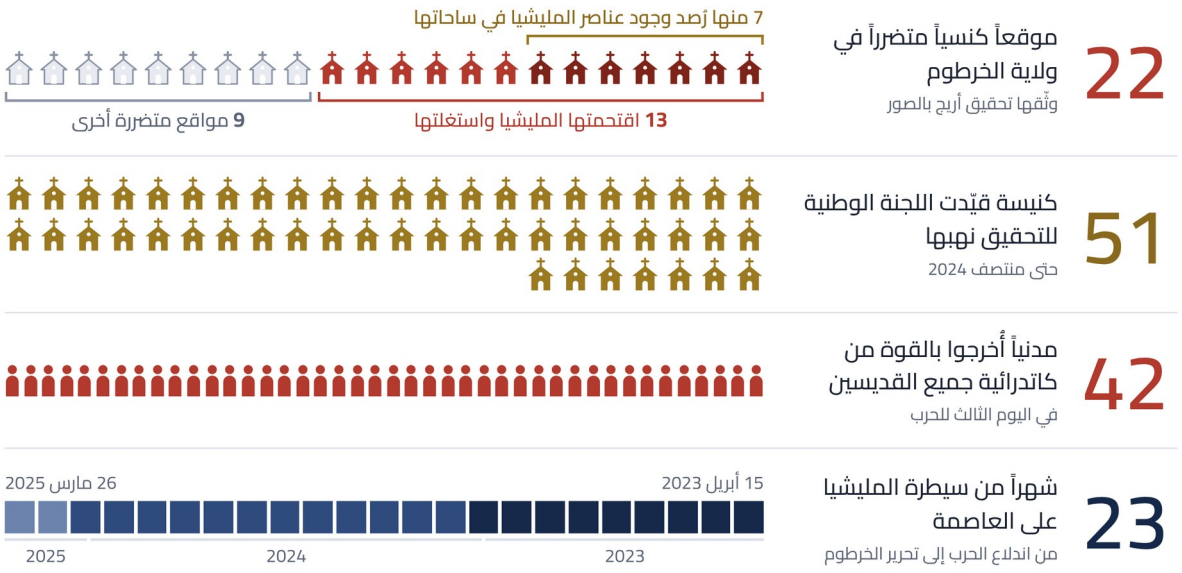

كل رمز يمثل كنيسة واحدة، أو شخصاً واحداً، أو شهراً واحداً.

المصدر: تحقيق أريج (2025)؛ اللجنة الوطنية للتحقيق (2024)؛ التضامن المسيحي العالمي (2025).

أبرز النتائج

- اقتحمت المليشيا ثلاث عشرة كنيسة على الأقل في ولاية الخرطوم واحتلتها ونهبتها، بينها الكاتدرائيات الأسقفية والقبطية والكاثوليكية.
- امتد الاعتداء إلى خارج الكنائس: أسر احتُجزت في بيوتها ومُنعت من جلب الماء، وقتل ونهب في أمبدة وأم درمان، وقيادي كنسي احتُجز طلباً للفدية.
- تكرر النمط خارج العاصمة: دير وكنائس في الجزيرة احتُلت وأُحرقت، وثلاث كنائس في الفاشر قُصفت في ثلاثة أيام وتوفي كاهن رعيتها متأثراً بإصابته، وأسقف الأبيّض سيق إلى الإعدام.
- تكررت الشتائم الدينية والمطالبة بتغيير الدين في الخرطوم ثم في الجزيرة، ولم تعلن المليشيا محاسبة واحدة.
- اجتمع في هذا الاستهداف دوافع الإكراه الديني الصريح مع حسابات التموضع العسكري والسعي للغنيمة والنهب الافتراسي، وتغذّيه نزعة استعلاء عرقي وديني ويتيحه الإفلات من العقاب.
- رفعت المليشيا خطاباً «علمانياً» موجهاً إلى الخارج وهي تحتل الكنائس ثلاثة وعشرين شهراً.
- حيث وُجدت القوات المسلحة حُميت الكنيسة ومن فيها، وبعد التحرير تولّت الدولة إعادة تأهيل ما خرّبته المليشيا.
- ترقى الأفعال الموثقة إلى جرائم حرب بموجب القانون الدولي الإنساني، وتستوجب المساءلة وجبر الضرر.

الباب الأول · التوثيق

الفصل الأول

01 الإطار المنهجي

يتناول التقرير ما تعرضت له الكنائس والمسيحيون في ولاية الخرطوم بين 15 أبريل 2023 و26 مارس 2025، وحجم الضرر الذي لحق بالممتلكات الكنسية، وتفسير هذا السلوك في ضوء بنية المليشيا وخطابها، وتعامل الدولة مع دور العبادة المسيحية أثناء الحرب وبعد تحرير العاصمة. ويفرد فصلاً لما وقع خارج الولاية، في الجزيرة ودارفور وكردفان، حتى سقوط الفاشر في أكتوبر 2025.

ويستند إلى تحقيقات ميدانية منشورة، وتقارير رسمية وحقوقية وكنسية، وشهادات مباشرة لضحايا وشهود، وسجل اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني. ويرد مع كل واقعة في الجداول مستوى الثقة في إسنادها: «مرتفع» حين تتطابق عليها مصادر مستقلة، و«متوسط» حين يوثّقها مصدر واحد موثوق، و«استنتاجي» حين يُستدل عليها من سيطرة المليشيا على الحيّ وقت وقوعها. ويُثبت الدافع الديني حيث نصّت عليه الشهادات، واستُبعد ما ثبت اختلاقه من أرقام ومقاطع متداولة.[11,10]

ولم يكتمل بعد المسح الميداني الشامل للمواقع، ولذلك تخلو الحصيلة من تقدير مالي. ويستخدم التقرير «المليشيا» للدلالة على قوات الدعم السريع المتمردة، و«العاصمة» للمدن الثلاث: الخرطوم وأم درمان وبحري.

[10] Middle East Eye، عن رصد منصة Beam Reports لحملة تضليل حول المسيحيين في السودان، نوفمبر 2025.
https://www.middleeasteye.net/news/uae-israel-far-right-influencers-invented-christian-killings-sudan-says-report

[11] منصة Factly للتحقق، «مقطع متداول يزعم دفن مسيحيين أحياءً في السودان يعود إلى اعتداء وقع في جنوب أفريقيا عام 2016». https://factly.in/viral-video-alleging-that-christians-are-being-buried-alive-in-sudan-is-actually-from-a-2016-assault-incident-in-south-africa؛ وانظر: الجزيرة نت، «الحقيقة وراء فيديو إدخال شاب حي في تابوت الموتى بالسودان»، 5 نوفمبر 2025.

الباب الأول · التوثيق

الفصل الثاني

02

العاصمة تحت سيطرة المليشيا

سيطرت المليشيا على معظم الخرطوم من 15 أبريل 2023 حتى مارس 2025، أي نحو ثلاثة وعشرين شهراً. وقد حررت القوات المسلحة القصر الجمهوري في 21 مارس 2025، وأعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي تحرير العاصمة في 26 مارس.[12] ويقدّر تحقيق أريج أن المليشيا ظلت تسيطر على محيط الكنائس المتضررة في الخرطوم وبحري مدة تتراوح بين ثمانية عشر واثنين وعشرين شهراً.[13]

تتوزع الكنائس التاريخية للعاصمة على ثلاث مناطق، وهذا التوزيع يفسّر سرعة سقوطها:

- **وسط الخرطوم:** كاتدرائية العذراء مريم القبطية على بُعد نحو 981 متراً غرب القصر الجمهوري، وكنيسة البشارة للروم الملكيين على بُعد 750 متراً منه، وكاتدرائية القديس متّى عند جسر المك نمر، وكاتدرائية جميع القديسين والكنيسة الأرمنية قرب المطار.
- **بحري:** وفيها أعلى كثافة مسيحية في البلاد، وتضم الكنيسة الإنجيلية ومجمع مار جرجس والأنبا أبرام القبطي ودير الكمبونيين وكنائس كنيسة المسيح السودانية.
- **أم درمان القديمة (المسالمة والمزاهر):** مطرانية مار جرجس، وكنيسة مار مينا، وكنيسة الحبل بلا دنس.

فالكنائس الكبرى تقع داخل المربع الذي سعت المليشيا إلى الإمساك به منذ الساعات الأولى، ملاصقةً للقصر والمطار والجسور (الشكل 2).

[12] Religion News Service، «بعد استعادة الخرطوم: الكاتدرائية الأنغليكانية المتضررة بشدة ما زالت قائمة»، 2 أبريل 2025. https://religionnews.com/2025/04/02/after-khartoum-recaptured-badly-damaged-anglican-cathedral-still-stands/

[13] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.

الشكل 2: الكنائس المتضررة وأهداف المليشيا في العاصمة المثلثة



وسط الخرطوم وجوار المطار

1. كاتدرائية العذراء القبطية — 981 م من القصر
2. كنيسة البشارة للروم — 750 م من القصر
3. كاتدرائية القديس متّى — عند جسر المك نمر
4. كاتدرائية جميع القديسين
5. الكنيسة الأرمنية — قرب المطار

أم درمان القديمة

6. مطرانية مار جرجس، المسالمة
7. كنيسة الحبل بلا دنس، المسالمة
8. كنيسة مار مينا، المزاهر

بحري وشرق النيل

9. الكنيسة الإنجيلية
10. مجمع مار جرجس القبطي
11. دير الكمبونيين
12. كنيسة المسيح السودانية
13. دير (شرق النيل)

- موقع كنسي اقتحمته المليشيا أو تضرر
- د — دار مريم، الشجرة: حمتها القوات المسلحة 16 شهراً
- موقع عسكري أو سيادي استهدفته المليشيا

مخطط توضيحي لا يلتزم المقياس؛ المواقع تقريبية لإظهار العلاقة المكانية

المصدر: مخطط توضيحي من إعداد الهيئة الاستشارية، استناداً إلى تحقيق أريج (2025) ومصادر الفصل الثالث. المسافات عن القصر من تحقيق أريج.

الباب الأول · التوثيق

الفصل الثالث

03 سجل الانتهاكات

بدأ الاعتداء على الكنائس في اليوم الثالث للحرب، وبلغ ذروته بين 7 و22 مايو 2023، حين سقطت خمس مؤسسات كنسية كبرى في أقل من أسبوعين (الشكل 3).

الشكل 3: مسار الاعتداءات على الكنائس من أبريل 2023 إلى مارس 2025

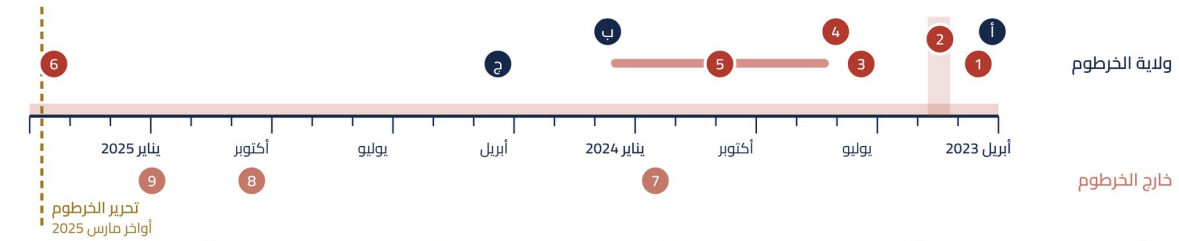

1 — 15-17 أبريل 2023
الاستيلاء على كاتدرائية جميع القديسين وإخراج 42 مدنياً بالقوة

3 — 12 يوليو 2023
هجوم ومداهمة لكنيسة المسيح السودانية في بحري

4 — 1 أغسطس 2023
فيديو لعناصر من المليشيا يضغطون على أقباط لتغيير دينهم

5 — أغسطس 2023 - يناير 2024
كنيسة الحيل بلا دنس قاعدةً للمليشيا، وكسر المذبح

6 — مارس 2025
عند الانسحاب: مسكن رئيس الأساقفة مدمّر، والمقاعد حطب، والباحة مقبرة

2 — ذروة مايو 2023: خمس مؤسسات كنسية كبرى في أقل من أسبوعين

14-7 مايو
ترهيب يومي في كاتدرائية العذراء، ثم طرد الأنبا إيليا والكهنة وتحويلها قاعدة

13 مايو
مجمع مار جرجس، بحري: خمسة مصابين بالرصاص وسرقة صليب ذهبي

14-13 مايو
مطرانية المسالمة: نار على المصلين، وضرب أسقف، ومطالبة بتغيير الدين

16 مايو
المباني الأسقفية والكاثوليكية: كسر البوابات وسرقة سيارتين تحت السلاح

22 مايو
كنيسة مار مينا، المزاهر: اقتحام ثم تحويلها قاعدة

7 — 16 ديسمبر 2023 · ود مدني
احتلال الدير القبطي وانقطاع أخبار خمسة كهنة وخمسة رهبان وأربعة عمال

8 — أكتوبر 2024 · الثورة موبي
ربط الإغاثة بتغيير الدين

9 — 30 ديسمبر 2024 · الحصاحيصا
اقتحام قدّاس الميلاد: طرد 177 مصلياً وإصابة 14

اعتداءات على المسيحيين خارج دور العبادة

أ — 15 أبريل 2023 · السوق العربي
توقيف طالب قبطي وابن خالته ونعتهما بالكفر والعمالة لمصر

ب — 20-22 يناير 2024 · أمبدة وأم درمان
قتل حيدر الأمين في منزله، وضرب التاجر الطاهر كافي ونهب متجره وبيته

ج — 12 أبريل 2024 · طريق أم درمان - شندي
احتجاز الأمين العام لكنيسة المسيح السودانية في سجن سوبا وطلب فدية

طوال السيطرة: كاتدرائية القديس متّى قاعدة ومخزن سلاح، والكنيسة الأرمنية منهوبة، والكوابل تُصهر داخل 7-8 كنائس، وأسر قبطية في أم درمان محتجزة في بيوتها وممنوعة من جلب الماء

المصدر: إعداد الهيئة الاستشارية استناداً إلى منظمة العفو الدولية، وأريج، والتضامن المسيحي العالمي، وراديو دبنقا، ورويترز، وتقرير الخارجية الأمريكية للحرية الدينية 2023، ورصيف22، ووكالة Morning Star News.

كاتدرائية جميع القديسين: اليوم الثالث

كان رئيس الأساقفة حزقيال كوندو داخل الكاتدرائية مع قادة كنسيين آخرين وأسرهم يستعدون لقدّاس الأحد حين اندلع القتال.[14] وبعد يومين اقتحمتها عناصر المليشيا، فأخرجت اثنين وأربعين شخصاً لاذوا بها بعد أن اعتدت على بعضهم، وأتلفت ست سيارات.[15] وفي 16 مايو كسرت بوابة مبنى الكنيسة الأسقفية في شارع 1 ومكاتبه، وهددت الحارس بالسلاح، واستولت على سيارة الأبرشية، ثم حوّلت الموقع إلى قاعدة.[16]



كاتدرائية جميع القديسين الأسقفية في الخرطوم قبل الحرب.
الصورة: فريدريك نزوبلي / RNS



فتحة وركام في أحد مباني المجمع بعد استعادته.
الصورة: أريج ومواطن



قبور في باحة المجمع.
الصورة: أريج ومواطن

كاتدرائية العذراء مريم: أسبوع من الترهيب

في 7 مايو 2023 دخلت عناصر المليشيا كاتدرائية العذراء مريم القبطية في شارع النيل، وألزمت العاملين بإبقاء أبوابها مفتوحة، بحسب إفادة كاهن وتسجيل صوتي لأحد العاملين فيها. وصاروا بعدها يدخلونها كل يوم، يأخذون الماء ويستعملون المرافق ويشحنون هواتفهم، وسألوا الأسقف الأنبا إيليا إن كان في المكان فتيات.[17] ثم أبلغوه أن المكان سيصبح معسكراً، وأخرجوه مع الكهنة والراهبات في 14 مايو.[18] ونُهبت معها الكلية القبطية ومستشفى مار مرقس.[19] وبعد التحرير وُجدت الكوابل محروقة داخل المبنى، والمذبح مدنّساً، وشعار المليشيا مرسوماً على أحد الجدران.[20]

[14] RNS، 2 أبريل 2025، مرجع سابق.
[15] CSW، إحاطة نوفمبر 2025، مرجع سابق.
[16] راديو دبنقا، تقرير عن احتلال الكاتدرائيات في الخرطوم، مايو 2023. https://www.dabangasudan.org/en?p=20040071
[17] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
[18] دبنقا، مايو 2023، مرجع سابق.
[19] مهند النور، «الحرب المنسية على مسيحيي السودان»، معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط (TIMEP)، 9 مايو 2024. https://timep.org/2024/05/09/the-forgotten-war-on-sudans-christians/
[20] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.

مار جرجس: اعتداءان في بحري وأم درمان

في ليل 13 مايو 2023 اقتحم ما بين اثني عشر وخمسة عشر مسلحاً مجمع مار جرجس القبطي في بحري، بزيّ مختلط ومركبة من النوع الذي تستعمله المليشيا. أطلقوا النار فأصابوا خمسة من رجال الكنيسة، وضربوا آخرين بأعقاب البنادق، وسألوا عن فتيات دار الأيتام، ثم غادروا بصليب ذهبي ومبالغ مالية وهواتف، وعادوا للنهب مرات بعد ذلك.[21]

وفي الساعات نفسها هوجمت مطرانية مار جرجس في حي المسالمة بأم درمان. أطلق المهاجمون النار على المصلين فأصابوا أربعة أو خمسة، بينهم القس أرسانيوس وابنه، وضربوا الأسقف المساعد الأنبا صرابامون حتى أصيب بكسور. ونهبوا سكن المسنّات ومساكن الطالبات وخزنة فيها ذهب ونقد وسيارة، وهم ينعتون الحاضرين بالكفار ويطالبونهم باعتناق الإسلام، ثم عادوا بعد أيام.[23،22] وروى الأب أرسانيوس أن العناصر ضربوا شباناً لدى خروجهم من الكنيسة، ثم اعتدوا على من كان بداخلها.[24]

وقد خلطت بعض التغطيات بين الواقعتين، غير أن بيان مجلس كنائس السودان الصادر في 20 مايو 2023 ذكر كلاً منهما على حدة، والأرجح أنهما واقعتان منفصلتان.[25]

[21] منظمة العفو الدولية، «جاء الموت إلى بيتنا»، AFR 54/7037/2023، 3 أغسطس 2023. https://www.amnesty.org/en/documents/afr54/7037/2023/en/

[22] رويترز عبر The New Arab، «شهود يروون اقتحام مسلحين لكنيسة في العاصمة السودانية»، مايو 2023. https://www.newarab.com/news/witnesses-recount-gunmens-raid-church-sudans-capital

[23] راديو دبنقا عبر allAfrica، الهجوم على مطرانية المسالمة، 15 مايو 2023. https://allafrica.com/stories/202305150528.html

[24] عبد العزيز أبو وضاح، «قصف الكنائس ونهبها: هل استُهدف أقباط السودان في الحرب على أسس دينية وطائفية؟»، رصيف22، 5 فبراير 2024. https://raseef22.net/article/1096443

[25] صحيفة وطني، بيان مجلس كنائس السودان، 20 مايو 2023. https://en.wataninet.com/?p=41714



مبنى في مجمع مطرانية مار جرجس بالمسالمة وعليه آثار الرصاص، بعد استعادة الموقع.
الصورة: أريج ومواطن



فتحة في سقف أحد مباني المطرانية، لقطة من تسجيل مصوّر.
الصورة: أريج ومواطن

بحري وأمبدة: ما قيّدته اللجنة الوطنية للتحقيق

قيّدت اللجنة الوطنية للتحقيق اقتحام كنيسة في بحري في يونيو 2023، وردت في النص الإنجليزي لتقريرها باسم « Angel Church»، وتدمير الكنيسة القبطية في أمبدة وسرقة ممتلكاتها في 15 يوليو 2023.[26] وقيّدت اللجنة كذلك اعتداءً على مصلين داخل كنيسة مار جرجس بالمسالمة، ونهب كنيسة في ود مدني وإحراقها.

خارج الأسوار: البيوت والمتاجر والطرق

لم يسلم المسيحيون خارج كنائسهم. ففي اليوم الأول للحرب أوقفت عربة للمليشيا طالباً قبطياً وابن خالته قرب السوق العربي، ونعتهما المسلحون بالكفر والعمالة لمصر.[27] وفي 10 مايو 2023 اقتحمت العناصر منزل الأمين العام للجالية الأرمنية الملاصق للكنيسة وسلبت ممتلكاته تحت تهديد السلاح.[28] وفي يناير 2024 قُتل حيدر الأمين بالرصاص في منزله بأمبدة، وضُرب التاجر الطاهر كافي في أم درمان حتى فقد الوعي ونُهب متجره وبيته.[29] وفي أبريل 2024 احتُجز الأمين العام لكنيسة المسيح السودانية على طريق شندي وطُلبت فدية لإطلاقه.[30] ويعرض الفصل الخامس هذه الوقائع بشهادات أصحابها.

السجل الزمني للوقائع

الجدول 1: السجل الزمني للانتهاكات الموثقة في ولاية الخرطوم

التاريخ	الموقع	الانتهاك الموثق	الثقة
15 أبريل 2023	طريق السوق العربي، الخرطوم	توقيف طالب قبطي وابن خالته، ونعتهما بالكفر والخيانة والعمالة لمصر[31]	متوسط

[26] اللجنة الوطنية للتحقيق، A/HRC/56/G/4، مرجع سابق.
[27] رصيف22، 5 فبراير 2024، مرجع سابق.
[28] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
[29] Morning Star News عبر Christian Daily International، «مقتل مسيحي وضرب آخر حتى فقد الوعي في السودان»، 26 يناير 2024. https://www.christiandaily.com/news/christian-slain-another-beaten-unconscious-in-sudan
[30] Morning Star News، 16 أبريل 2024، مرجع سابق.
[31] رصيف22، 5 فبراير 2024، مرجع سابق.

التاريخ	الموقع	الانتهاك الموثق	الثقة
15-17 أبريل 2023	كاتدرائية جميع القديسين، العمارات	استيلاء، وإخراج 42 مدنياً بالقوة، وإتلاف 6 سيارات[32]	مرتفع
7-14 مايو 2023	كاتدرائية العذراء القبطية، شارع النيل	إلزام العاملين بإبقاء الأبواب مفتوحة، وترهيب يومي، وطرد الأسقف والكهنة، وتحويلها قاعدة، ونهب الكلية القبطية ومستشفى مار مرقس[34,33]	مرتفع
10 مايو 2023	منزل الأمين العام للجالية الأرمنية، الملاصق للكنيسة	اقتحام المنزل وسلب ممتلكاته تحت تهديد السلاح، ومغادرة الأسرة[35]	مرتفع
13 مايو 2023	مجمع مار جرجس، بحري	إصابة 5 بالرصاص، والسؤال عن فتيات دار الأيتام، وسرقة صليب ذهبي ومبالغ[36]	مرتفع
13-14 مايو 2023	مطرانية مار جرجس، المسالمة	إطلاق نار على المصلين، والاعتداء على أسقف، ونهب، ومطالبة بتغيير الدين[37]	مرتفع
16 مايو 2023	مباني الكنيسة الأسقفية ومطرانية الخرطوم الكاثوليكية	كسر البوابات، وسرقة سيارتين تحت تهديد السلاح[38]	مرتفع
منتصف مايو 2023	كنيسة الشهيدين مار مرقس ومار جرجس القبطية	اقتحام أثناء تجمّع للصلاة، ثم حريق[39]	متوسط
22-23 مايو 2023	كنيسة مار مينا، المزاهر؛ ودير داخل مجمع مار جرجس	اقتحام، ثم تحويل الكنيسة قاعدة، وتدنيس الصليب ونبش القبور[40]	مرتفع
يونيو 2023	كنيسة في بحري (Angel Church في سجل اللجنة الوطنية)	اقتحام[41]	متوسط
12 يوليو 2023	كنيسة المسيح السودانية، بحري	هجوم ومداهمة بحسب الأسقف يوناثان حمد[42]	متوسط
15 يوليو 2023	الكنيسة القبطية في أمبدة	تدمير الكنيسة وسرقة ممتلكاتها[43]	متوسط

[32] CSW، إحاطة نوفمبر 2025، مرجع سابق.
[33] دبنقا، مايو 2023، مرجع سابق.
[34] TIMEP, 9 مايو 2024، مرجع سابق.
[35] أربج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
[36] منظمة العفو الدولية، «جاء الموت إلى بيتنا»، مرجع سابق.
[37] رويترز، مايو 2023، مرجع سابق.
[38] Christianity Today، تقرير عن الكنائس في أم درمان والخرطوم، نوفمبر 2023. https://www.christianitytoday.com/news/2023/november/sudan-church-bombing-omdurman-evangelical-episcopal-saf-rsf.html
[39] CBN News، تقرير عن الكنائس المتضررة في حرب السودان. https://cbn.com/news/world/christians-caught-crossfire-sudans-brutal-civil-war-160-churches-damaged-or-destroyed
[40] منظمة العفو الدولية، «جاء الموت إلى بيتنا»، مرجع سابق.
[41] اللجنة الوطنية للتحقيق، A/HRC/56/G/4، مرجع سابق.
[42] وزارة الخارجية الأمريكية، تقرير الحرية الدينية الدولية لعام 2023: السودان. https://www.ecoi.net/en/document/2111963.html
[43] اللجنة الوطنية للتحقيق، A/HRC/56/G/4، مرجع سابق.

التاريخ	الموقع	الانتهاك الموثق	الثقة
1 أغسطس 2023	غير محدد	تسجيل مصوّر لعناصر من المليشيا يهددون أقباطاً ويضغطون عليهم لاعتناق الإسلام[44]	متوسط
أغسطس 2023 - يناير 2024	كنيسة الحبل بلا دنس، المسالمة	قاعدة للمليشيا، وكسر المذبح، وتدنيس تماثيل المسيح[45]	مرتفع
20 يناير 2024	منزل في أمبدة	قتل حيدر الأمين، عضو الكنيسة الإنجيلية المشيخية، بالرصاص ونهب ممتلكاته[46]	متوسط
22 يناير 2024	متجر ومنزل في أم درمان	ضرب التاجر المسيحي الطاهر كافي حتى فقد الوعي، ونهب متجره وبيته[47]	متوسط
12 أبريل 2024	طريق أم درمان - شندي	توقيف القس عباس عنتر أبو هدايا، الأمين العام لكنيسة المسيح السودانية، ونقله إلى سجن سوبا وطلب فدية[48]	متوسط
طوال السيطرة	كاتدرائية القديس متّى الكاثوليكية	قاعدة ومخزن سلاح، وتدمير مذبحين، وتدنيس تمثال وصليب، وزوال المقاعد[49]	مرتفع
طوال السيطرة	الكنيسة الأرمنية قرب المطار	نهب الكنيسة، وسرقة صليب فضي جُلب من القدس، واستخدام الحديقة مرآباً[50]	مرتفع
طوال السيطرة	الكنيسة الإنجيلية (شارع الجمهورية)، كنيسة كلية كمبوني، دير الكمبونيين (بحري)	صهر الكوابل، وسكن المقاتلين، وحريق؛ وكلية كمبوني «منهوبة ومخرّبة»[51]	مرتفع
مارس 2025 (عند الانسحاب)	كاتدرائية جميع القديسين	تدمير مسكن رئيس الأساقفة وبيت العميد والمكاتب، وتقطيع المقاعد حطباً، وتحويل الباحة مقبرة وتحطيم صلبانها[52]	مرتفع

ولم تقف هذه الاعتداءات عند حدود الولاية. ويعرض الفصل السادس ما وقع منها في الجزيرة ودارفور وكردفان.

[44] الخارجية الأمريكية، تقرير الحرية الدينية 2023، مرجع سابق.
[45] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
[46] Morning Star News، 26 يناير 2024، مرجع سابق.
[47] Morning Star News، 26 يناير 2024، مرجع سابق.
[48] Morning Star News، 16 أبريل 2024، مرجع سابق.
[49] فاتيكان نيوز (بالألمانية) نقلاً عن مؤسسة «عون الكنيسة المتألمة»، أبريل 2025. https://www.vaticannews.va/de/welt/news/2025-04/sudan-christen-fliehen-gewalt-khartum-kin-buergerkrieg-papst.html
[50] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
[51] صحيفة أفينيري (بالإيطالية)، «لماذا يوشك السودان على الانقسام بعد عامين من الحرب». https://www.avvenire.it/mondo/perche-il-sudan-dopo-due-anni-di-guerra-rischia-di-spaccarsi-a-meta_87380
[52] Religion News Service، «كاتدرائية الخرطوم الأنغليكانية تعود إلى الحياة»، 28 يناير 2026. https://religionnews.com/2026/01/28/khartoum-anglican-cathedral-comes-to-life-three-years-after-war-forced-its-closure/

الباب الأول · التوثيق

الفصل الرابع

04 حصيلة الأضرار في الممتلكات الكنسية

تقوم الحصيلة على رقمين ثابتين: اثنان وعشرون موقعاً كنسياً متضرراً في ولاية الخرطوم ثبتت أضرارها بالصور الميدانية وصور الأقمار الصناعية، وثلاث عشرة كنيسة منها اقتحمتها المليشيا واستغلتها.[53] أما على مستوى السودان كله، فتتراوح تقديرات الكنائس التي أُغلقت أو تضررت منذ اندلاع الحرب بين 150 و165 كنيسة، وهي مؤشرات وطنية لا تخص الخرطوم وحدها.[55,54] ويفصّل الشكل 4 أنماط الضرر وتوزيعه الجغرافي.

وإلى جانب هذا الحصر المصوّر، قيّدت اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني، التي يرأسها النائب العام، إحدى وخمسين كنيسة في ولاية الخرطوم تعرضت للنهب والسرقة. وأحصت كذلك ثلاثة وخمسين من مساكن الراهبات والكهنة والمدارس والكليات المسيحية، من دون تحديد مواقعها. وقد ورد ذلك في تقريرها المرحلي الذي أودعته حكومة السودان لدى مجلس حقوق الإنسان في يونيو 2024.[56] ويحصي تحقيق أريج المواقع التي وُثّق ضررها بالصور، ويحصي سجل اللجنة البلاغات المقيّدة لديها، وهو لذلك أوسع.

الشكل 4: حصيلة الأضرار في ولاية الخرطوم



المصدر: تحقيق أريج (2025)؛ اللجنة الوطنية للتحقيق (2024)؛ USCIRF (2024، 2025).

[53] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.

[54] Christian Post، «USCIRF: أكثر من 150 كنيسة تعرضت للهجوم في حرب السودان»، أبريل 2024. https://ChristianPost.com/news/uscirf-over-150-churches-attacked-in-sudan-war.html

[55] اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية (USCIRF)، تحديث عن السودان، أغسطس 2025. https://www.uscirf.gov/sites/default/files/2025-08/2025%20Issue%20Update%20Sudan.pdf

[56] اللجنة الوطنية للتحقيق، A/HRC/56/G/4، مرجع سابق.

مستويات الحصر

الجدول 2: مستويات حصر الأضرار ودرجة الثقة فيها

المؤشر	الرقم	النطاق	الثقة
مواقع كنسية متضررة موثقة بالأدلة	21 كنيسة ودير واحد (الخرطوم 11، أم درمان 5، بحري 5، ودير في شرق النيل)[57]	ولاية الخرطوم	مرتفع
كنائس اقتحمتها المليشيا واستغلتها	13 كنيسة؛ ورُصد وجود عناصرها أو منتسبين لها في ساحات 7 منها على الأقل؛ واستُخدمت 7-8 منها لصهر الكوابل أو للسكن	مناطق سيطرة المليشيا	مرتفع
كنائس قيّدت اللجنة الوطنية نهبها	51 كنيسة، و53 من مساكن رجال الدين والمدارس والكليات المسيحية (حتى منتصف 2024)[58]	ولاية الخرطوم	سجل رسمي
أنماط الضرر المسجلة	اقتحام (14)، ومخلفات ذخائر (14)، وحريق (13)، واستخدام غير مشروع (13)، وتدنيس قبور (2)	الخرطوم أساساً	مرتفع
كنائس أُغلقت قسراً منذ اندلاع الحرب	أكثر من 165[59]	السودان	مؤشر وطني
كنائس تضررت أو تعرضت للهجوم	أكثر من 150 (أبريل 2024)[60]	السودان	مؤشر وطني
الشبكة الكاثوليكية المعطّلة	13 رعية في العاصمة، ومدارس كانت تضم أكثر من 25 ألف طالب في إقليم الخرطوم قبل الحرب[62,61]	العاصمة	متوسط

أضرار المواقع الرئيسية التي احتلتها المليشيا

الجدول 3: أضرار المواقع الرئيسية التي احتلتها المليشيا

الموقع	المباني	المنقولات والمقدسات	المركبات والنقد
كاتدرائية جميع القديسين	تدمير مسكن رئيس الأساقفة وبيت العميد والمكاتب؛ والكاتدرائية قائمة بأضرار بالغة	تقطيع المقاعد، وتخريب المذبح، وتحطيم صلبان المقبرة	6 سيارات مُتلفة، وسيارة الأبرشية مسروقة
كاتدرائية العذراء القبطية	تدمير معظم مباني الكنيسة بحسب شاهد، ونهب الكلية القبطية ومستشفى مار مرقس	تدنيس المذبح، وحرق الكوابل داخل المبنى	غير موثق
مطرانية مار جرجس، المسالمة	إصابة برج الجرس بصاروخ، وعشرات آثار الرصاص، وتدمير سكن الأسقف المساعد	نهب متكرر (13 و23 مايو 2023)	خزنة ذهب ونقد، وسيارة
مجمع مار جرجس، بحري	تخريب المباني، واقتحام الدير	صليب ذهبي	«مبلغ كبير» وهواتف

[57] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
[58] اللجنة الوطنية للتحقيق، A/HRC/56/G/4، مرجع سابق.
[59] USCIRF، أغسطس 2025، مرجع سابق.
[60] Christian Post، أبريل 2024، مرجع سابق.
[61] المرسلون الكمبونيون، نشرة (بالإيطالية). https://www.comboni.org/app-data/files/allegati/4823.pdf
[62] صحيفة أفينيري (بالإيطالية)، عن إعادة افتتاح كلية كمبوني. https://www.avvenire.it/chiesa/in-sudan-grazie-alla-cei-e-rinato-il-comboni-college_101809

الموقع	المباني	المنقولات والمقدسات	المركبات والنقد
كاتدرائية القديس متّى	أضرار في السقف والمباني المجاورة	تدمير مذبحين، وتدنيس تمثال وصليب، وزوال المقاعد	لا يوجد
الكنيسة الأرمنية	حريق، وقطع أشجار الحديقة	صليب فضي جُلب من القدس وأُهدي إلى الكنيسة عند تكريسها عام 1958	ممتلكات منزل الأمين العام للجالية

شواهد مصوّرة من ثلاثة مواقع

تعرض الصور الآتية حال ثلاثة مواقع بعد استعادتها، كما وثّقها تحقيق أريج ومواطن.

كنيستا الحبل بلا دنس ومار مينا، أم درمان



حطام وأجزاء من الأثاث أمام المذبح.
الصورة: أريج ومواطن



واجهة مبنى كنسي وعليها آثار الرصاص والقذائف.
الصورة: أريج ومواطن

كنيسة سيدة البشارة للروم الملكيين، الخرطوم



القاعة من الداخل وآثار العبث بمحتوياتها.
الصورة: أريج ومواطن



أسرّة وأغراض شخصية في المجمع، الذي يرجّح التحقيق أن أفراداً مرتبطين بالمليشيا أقاموا فيه.
الصورة: أريج ومواطن

الكنيسة الأرمنية، الخرطوم



الكنيسة من جهة الحديقة.
الصورة: أريج ومواطن



حجرة داخلية ومحتويات مبعثرة.
الصورة: أريج ومواطن



لوحة دينية في ممر عليه آثار حريق.
الصورة: أريج ومواطن

التقدير المالي

لم يُنشر حتى تاريخ هذا التقرير تقدير مالي لأي موقع بعينه، سوى قول رئيس الأساقفة كوندو إن إصلاح كاتدرائية جميع القديسين وحدها يتطلب «ملايين الدولارات».[63] ويمتنع التقرير عن إيراد رقم إجمالي قبل اكتمال المسح الميداني، لأن التقدير الانطباعي لا يصلح أساساً للمطالبة بجبر الضرر. ولاستكمال هذا الجانب يُتّبع المسار الآتي:

1. مسح ميداني للمواقع الاثنين والعشرين وما لم يشمله تحقيق أريج، بمشاركة مجلس كنائس السودان والطوائف المالكة.
2. تصنيف الضرر بسلّم موحد (هيكلي، جزئي، محتويات، نهب) وفق منهجية تقييم الأضرار والاحتياجات المعتمدة لدى البنك الدولي.
3. إفراد الأصول التاريخية، ككاتدرائية القديس متّى المشيدة عام 1908، في بند للتراث الثقافي المحمي باتفاقية لاهاي لعام 1954.
4. ربط كل بند بالفاعل وبمستوى الثقة، تمهيداً لملفات جبر الضرر والمساءلة.

[63] RNS، 2 أبريل 2025، مرجع سابق.

الفصل الخامس

05 شهادات الضحايا والشهود

صدرت الشهادات الآتية عن ضحايا ورجال دين وشهود مباشرين، ونقلتها جهات مستقلة. وقيمتها الإثباتية في تطابقها: شهود من طوائف مختلفة، في أحياء متباعدة، تحدثوا إلى جهات مختلفة، ووصفوا السلوك نفسه.

من داخل الكنائس

الناجيان من مجمع مار جرجس في بحري تحدّثا إلى منظمة العفو الدولية في 23 مايو 2023، وتعرّفا على المهاجمين بوصفهم من الدعم السريع، ونقلا صياحهم: «يا كلاب المصريين، اخرجوا من هنا نهائياً». ورأت المنظمة في سؤال المهاجمين عن فتيات دار الأيتام ما يدل على نية اعتداء جنسي.[64]

شاهدان من مطرانية المسالمة روّيا لوكالة رويترز أربع ساعات من النهب، كان المهاجمون يصيحون خلالها: «أين الذهب؟ أين المال؟ أين الدولارات؟». واقتاد المسلحون الكاهن إلى مسكنه وخنجر في ظهره، وطالبوا الحاضرين باعتناق الإسلام.[65] وأصيب القس أرسانيوس أبو سيف والمرتّل سيفين ناجي كلاهما برصاصة في الساق، واتهم الأول الدعم السريع بالاعتداء وبتخريب الكنيسة.[66] وأفادت جبهة المحامين الديمقراطيين بأن الأسقف المساعد الأنبا صرابامون أصيب بكسور عدة، وأن سكنه دُمّر وسيارته سُرقت.[67]

والأب أرسانيوس أبو سيف، وهو ممن أصيبوا في المسالمة، روى لقناة «مي سات» في يونيو 2023 أن مسلحاً صوّب البندقية إلى رأسه وطالبه بإشهار إسلامه، وأن راهبة هُددت لتنطق بالشهادة، وأن المهاجمين نعتوهم بالكفار والخونة ونسبوهم إلى مصر.[68]

رئيس الأساقفة حزقيال كوندو كتب في مايو 2023 أن المسلحين هددوا الحارس وسرقوا سيارة الأبرشية، وطالب بخروجهم فوراً.[69] ويذكر تحقيق أريج أنه احتُجز ثلاثة أيام. وحين وقف على الكاتدرائية بعد التحرير قال: «الضرر هائل».[70]

> «الضرر هائل»
>
> رئيس الأساقفة حزقيال كوندو، بعد وقوفه على كاتدرائية جميع القديسين عقب التحرير

شاهد من كاتدرائية العذراء وصف كيف ظل عناصر المليشيا يدخلون الكنيسة متى شاؤوا أسبوعاً كاملاً، قبل أن يُبلغوا الأسقف بأن المكان سيغدو معسكراً وساحة قتال محتملة.[71]

64 منظمة العفو الدولية، «جاء الموت إلى بيتنا»، مرجع سابق.
65 رويترز، مايو 2023، مرجع سابق.
66 أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
67 دبنقا، 15 مايو 2023، مرجع سابق.
68 حياة واشنطن، «قس سوداني يروي فظائع اعتداء الدعم السريع على الكنيسة: عذبونا لنُشهر إسلامنا»، نقلاً عن قناة مي سات، 11 يونيو 2023. https://hayatwashington.org/ar/news/2023/06/11/65971/
69 دبنقا، مايو 2023، مرجع سابق.
70 RNS، 2 أبريل 2025، مرجع سابق.
71 دبنقا، مايو 2023، مرجع سابق.

الأب جوزيف جون من أبرشية الخرطوم الكاثوليكية وصف دخول العناصر إلى الكاتدرائية وطلبهم استعمال مرافقها. وجراير بوزجيان، الأمين العام للجالية الأرمنية، روى أن عناصر المليشيا اقتحموا في 10 مايو 2023 منزله الملاصق للكنيسة وسلبوا ممتلكاته تحت تهديد السلاح، فغادر مع أسرته. وسُرق من الكنيسة صليب فضي جُلب من القدس وأُهدي إليها عند تكريسها عام 1958. وجرجس منير وثّق بعد التحرير السرقة والحرائق ونزع الكوابل من الجدران.[72] وأكد الأب جون جبمبويو أن كاتدرائية القديس متّى ما زالت قائمة، لكن بلا مقعد واحد، والنفايات تملأ صحنها.[73]

رأفت سمير، الأمين العام للتحالف الإنجيلي السوداني، روى أن عناصر المليشيا ضربوا اللاجئين إلى كنيستهم في بحري فتفرقوا في ست دول، وأن الكنيسة رفضت التعامل مع المليشيا بسبب جرائمها في جبال النوبة ودارفور.[74]

وعلى المستوى المؤسسي، دان مجلس كنائس السودان في 20 مايو 2023 استيلاء الدعم السريع على خمس كنائس وتحويلها مراكز عمليات، ووصف نمطاً واحداً: أبواب تُكسر، ومحتويات ومركبات تُنهب، ومن في الداخل يُخرَجون بالضرب أو بالرصاص.[75,76] وتلقّت مؤسسة عون الكنيسة المتألمة في أبريل 2025 تسجيلاً يُظهر مذبح القديس متّى مدمّراً والصليب محطماً، مع إفادة بأن المليشيا اتخذت الكاتدرائية مخزن سلاح.[77] وروى المرسلون الكمبونيون أن ثلاثة كهنة كاثوليك بقوا في الخرطوم طوال سيطرة المليشيا، ووجدوا كلية كمبوني منهوبة ومخرّبة.[78]

من خارج الكنائس

الشهادات الآتية يرويها أصحابها بأسمائهم، أو ينقلها مسؤولون كنسيون ومراسلون عن وقائع محددة التاريخ والمكان. وهي تصف ما لقيه مسيحيون في بيوتهم ومتاجرهم وعلى الطرق.

بيوت أم درمان

بعد استعادة أم درمان روى ثلاثة من أقباطها لقناة الجزيرة مباشر ما عاشوه تحت سيطرة المليشيا، في تقرير مصوّر بُثّ في 30 يونيو 2025.[79] قالت جانيت نعيم إن عناصر الدعم السريع دخلوا منزل الأسرة واحتجزوها فيه. وأصابها رصاص قنّاص حين خرجت تبحث عن الماء، وتوفيت أمها وأختها خلال الحصار فدُفنتا قرب باب البيت لتعذّر الوصول إلى المقبرة.

وقالت وفاء هنري إن عناصر المليشيا كانوا يمنعونهم من الخروج لجلب ماء الشرب، وإن والدتها توفيت في تلك الظروف فدُفنت في المنزل. ووصف هاني فايز إطلاق العناصر النار فوق رؤوس السكان، واختباء الأطفال تحت الأسرّة، وحرمان الناس من الصلاة في الكنيسة ومن تشييع موتاهم ودفنهم على الوجه المعتاد.

---

72 أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
73 RNS، 2 أبريل 2025، مرجع سابق.
74 Christianity Today، مقابلة مع رأفت سمير، أبريل 2024. https://www.christianitytoday.com/news/2024/april/sudan-christians-civil-war-arab-africa-evangelical-alliance.html
75 وطني، بيان مجلس الكنائس، مرجع سابق.
76 Onda Vasca نقلاً عن وكالة EFE (بالإسبانية)، «كنائس السودان تتهم شبه العسكريين بتحويل المعابد إلى قواعد عسكرية». https://www.ondavasca.com/iglesias-de-sudan-denuncian-que-los-paramilitares-convierten-templos-en-bases-militares/
77 فاتيكان نيوز، أبريل 2025، مرجع سابق.
78 أفينيري، مرجع سابق.
79 الجزيرة مباشر، 30 يونيو 2025، مرجع سابق.



جانيت نعيم، لقطة من مقابلتها عند الدقيقة 01:56.
الصورة: الجزيرة مباشر



وفاء هنري، لقطة من مقابلتها عند الدقيقة 03:08.
الصورة: الجزيرة مباشر



هاني فايز، لقطة من مقابلته عند الدقيقة 01:02.
الصورة: الجزيرة مباشر

القتل والنهب في أمبدة وأم درمان

في 20 يناير 2024 قُتل حيدر الأمين، وهو في الثلاثينيات من عمره وعضو في الكنيسة الإنجيلية المشيخية، بالرصاص داخل منزله في أمبدة، ونُهبت ممتلكاته. وذكر أحد أقاربه لمراسل Morning Star News أن عناصر المليشيا أهانوه لكونه مسيحياً. وبعد يومين ضرب عناصر من المليشيا التاجر المسيحي الطاهر كافي في أم درمان حتى فقد الوعي، ونهبوا متجره وبيته.[80]

احتجاز الأمين العام لكنيسة المسيح السودانية

في يوم الجمعة 12 أبريل 2024 اعترضت عناصر المليشيا القس عباس عنتر أبو هدايا، الأمين العام لكنيسة المسيح السودانية، وهو يغادر أم درمان إلى شندي لحضور الاجتماع السنوي لكنيسته. ونُقل إلى سجن سوبا، وطُلبت من ذويه فدية قدرها مليونا جنيه لإطلاقه، بحسب المحامي متوكل إبراهيم كمبيل، رئيس المجلس الاستشاري للكنيسة.[82,81] وأُفرج عنه في نهاية الأسبوع نفسه من غير أن تُدفع الفدية، وأكد رئيس الكنيسة وصوله إلى شندي.

نقاط الاعتراض في الأيام الأولى

في اليوم الأول للحرب أوقفت عربة للمليشيا الطالب القبطي بنيامين، وهو في العشرين، مع ابن خالته قرب السوق العربي وهما في طريقهما إلى الجامعة. قال إن المسلحين نعتوه بالكافر واتهموه بالخيانة والعمالة لمصر، ولم يتركوهما إلا حين انصرفت القوة لملاحقة عربة عسكرية. وروت ساندي، وهي في الخامسة والعشرين، أنها بقيت مع زميلاتها أربعة أيام في مبنى الكلية القبطية قبل أن تقلّهن حافلة. وعند ارتكاز للمليشيا أمر المسلحون الفتيات بالنزول، فتدخّل مشرف المدرسة، ومضت الحافلة بعد تفتيش واستجواب دام نحو ساعة.[83]

وفي حلقة بثّتها قناة SAT-7 في 3 مايو 2023 قال القس حافظ ديستا إن عناصر المليشيا فتشوه واستجوبوه مع اثنين من رفاقه حين خرجوا بسيارة الكنيسة لجلب الماء والمؤن. وقال فيليب عبد المسيح إن العناصر اتخذوا من بيوت قريبة مأوى لهم، حتى صار من بقي في الحي محاصراً في منزله.[84]

دلالة هذه الشهادات

تلتقي الشهادات عند ثلاثة أمور. طلب الماء صار في الخرطوم وأم درمان مخاطرة تعرّض صاحبها للتوقيف أو للرصاص. والنهب والابتزاز حاضران في معظمها. والإهانة الدينية ترد فيها بألفاظ المعتدين أنفسهم: كافر، وخائن، وعميل لمصر.

[80] Morning Star News، 26 يناير 2024، مرجع سابق.
[81] Morning Star News، 16 أبريل 2024، مرجع سابق.
[82] الراي السوداني، «الدعم السريع تعتقل قساً مسيحياً وتطالب بفدية في السودان»، 15 أبريل 2024. https://sudaray.com/116377
[83] رصيف22، 5 فبراير 2024، مرجع سابق.
[84] قناة SAT-7، «مسيحيون سودانيون يروون للقناة أوضاعهم في الخرطوم»، 3 مايو 2023. https://sat7.org/sudan-christians-tell-sat-7-of-desperate-situation-in-khartoum/

الباب الأول · التوثيق

الفصل السادس

06 خارج ولاية الخرطوم: الجزيرة ودارفور وكردفان

لم تقف اعتداءات المليشيا على المسيحيين عند حدود العاصمة. حيثما بسطت سيطرتها أو أطبقت حصارها تكرر ما جرى في الخرطوم: دير يُتخذ قاعدة، وكنيسة تُحرق، ومصلّون يُضربون ويُهدَّدون، وكاهن يُقتل وأسقف يُساق إلى الإعدام. يعرض هذا الفصل الوقائع الموثقة في ولاية الجزيرة ومدينتي الفاشر ونيالا وإقليم كردفان، من أبريل 2023 حتى سقوط الفاشر في أكتوبر 2025 (الشكل 5).

الشكل 5: الاعتداءات على المسيحيين خارج ولاية الخرطوم، أبريل 2023 - أكتوبر 2025

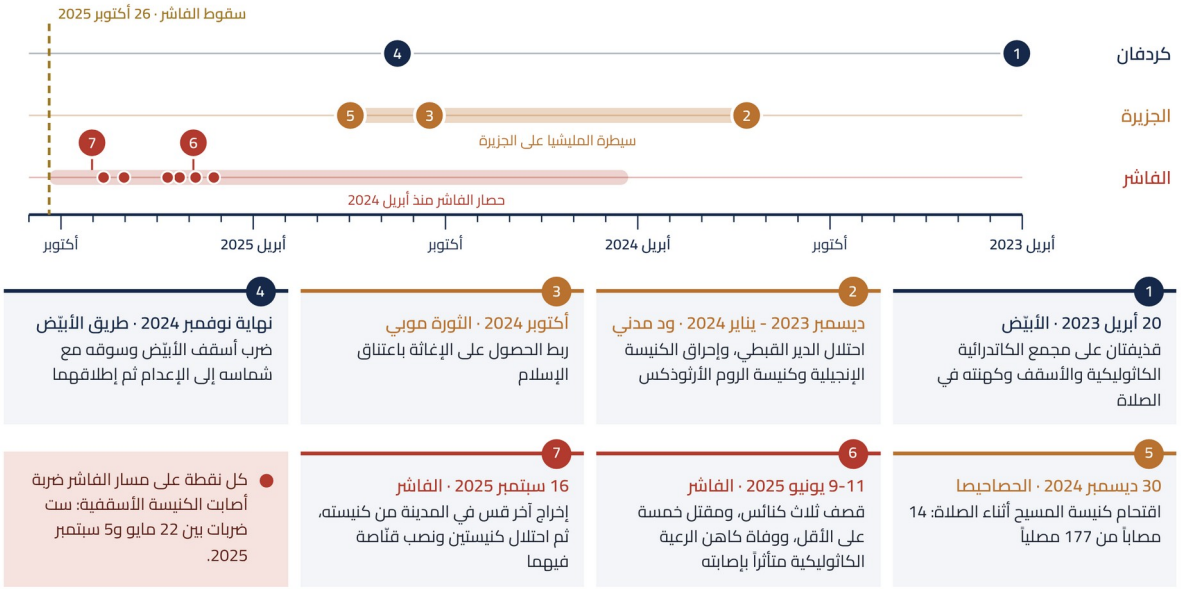

المصدر: إعداد الهيئة الاستشارية استناداً إلى التضامن المسيحي العالمي، وأريج، OSV Newsg، Religion News Serviceg، Morning Star Newsg.

ولاية الجزيرة: من دير ود مدني إلى كنيسة الحصاحيصا

دخلت المليشيا ود مدني في منتصف ديسمبر 2023 وأحكمت سيطرتها على الولاية في الثامن عشر منه. وفي 16 ديسمبر هاجمت عناصرها ديراً قبطياً في المدينة واتخذته قاعدة عسكرية، واحتجزت فيه عدداً من أبناء الكنيسة ثم أفرجت عنهم. وانقطعت أخبار خمسة كهنة وخمسة رهبان متدرّبين وأربعة عمال بعدما نشرت المليشيا نفسها تسجيلاً يظهر فيه مسلحوها وهم يضايقون سكان الدير.[85,86]

[85] التضامن المسيحي العالمي (CSW)، «الدعم السريع يهاجم ديراً قبطياً في ود مدني ويحتله»، 19 ديسمبر 2023. https://www.csw.org.uk/2023/12/19/press/6134/article.htm

[86] التضامن المسيحي العالمي (CSW)، «قوات الدعم السريع تحرق الكنيسة الإنجيلية في ود مدني»، بيان صحفي، 15 يناير 2024. https://www.csw.org.uk/2024/01/15/press/6147/article.htm



آثار الحريق حول إحدى نوافذ الكنيسة الإنجيلية في ود مدني بعد إحراقها في 12 يناير 2024.
الصورة: التضامن المسيحي العالمي

وفي الأول من يناير 2024 اعتدى عناصر المليشيا في المدينة على كريبنو بلا، عضو الكنيسة الإنجيلية المشيخية، فتوفي متأثراً بإصاباته بعد أربعة أيام، وخلّف زوجة وطفلة رضيعة.[87] وفي 12 يناير أضرموا النار في الكنيسة الإنجيلية، وهي كبرى كنائس الولاية ومن أقدمها، شُيّدت عام 1939. أتى الحريق على جزء من المبنى وعلى الأناجيل وكتب الترانيم والوثائق.[89,88] وبعد ثلاثة أيام أُحرق مبنى كنيسة الروم الأرثوذكس في المدينة وهي في قبضة المليشيا.[90]

وفي أكتوبر 2024 رُبط الحصول على الإغاثة في قرية الثورة موبي باعتناق الإسلام، وصار من يحاول مغادرة المنطقة عرضة للاشتباه في ولائه.[91] وتذكر منظمة الأبواب المفتوحة أن وجود المليشيا في الجزيرة صحبه هدم كنائس وإغلاقها قسراً واختطاف رجال دين.[92]

وفي العاشرة من صباح 30 ديسمبر 2024 اقتحمت عناصر المليشيا كنيسة المسيح السودانية في الحصاحيصا، وفيها 177 مصلياً صائمين يصلّون من أجل انتهاء الحرب. ضربوا المصلين بتهمة مناصرة القوات المسلحة، فأصابوا أربعة عشر، بينهم نساء وأطفال وفتاة في الثامنة عشرة وُصفت حالتها بالحرجة. ونهبوا الكنيسة وحطموا مقاعدها، وهددوا بقتل جميع المسيحيين في المنطقة.[94,93] وذكر الاتحاد العام للشباب المسيحي أن ممتلكات للكنيسة صودرت.[95] وقال أمين الكنيسة جوزيف سليمان إن أعضاءها حاولوا مغادرة المنطقة مراراً فمنعتهم المليشيا.[96]

الفاشر: كنائس تحت الحصار والقصف

حاصرت المليشيا الفاشر، عاصمة شمال دارفور، منذ أبريل 2024، واستولت في أبريل 2025 على مخيمي أبو شوك وزمزم وحوّلتهما قاعدتين عسكريتين.[97] ومع اشتداد هجومها على المدينة صارت الكنائس تحت نيرانها. فقد أصاب قصفها الكنيسة الأسقفية ست مرات بين مايو وسبتمبر 2025: في 22 مايو، و9 يونيو، و24 يونيو، و5 يوليو، و16 أغسطس، و5 سبتمبر.[98]

87 Morning Star News عبر Christian Daily International، «مسلحون في السودان يقتلون مسيحياً ويحرقون مبنى كنيسة»، 18 يناير 2024. https://www.christiandaily.com/news/militants-in-sudan-kill-christian-set-church-building-ablaze
88 CSW، بيان 15 يناير 2024، مرجع سابق.
89 Morning Star News، 18 يناير 2024، مرجع سابق.
90 Morning Star News، 26 يناير 2024، مرجع سابق.
91 التضامن المسيحي العالمي (CSW)، بيان عن الإكراه على تغيير الدين في مناطق الدعم السريع، 14 أكتوبر 2024. https://csw.org.uk/2024/10/14/press/6331/article.htm
92 منظمة الأبواب المفتوحة، قائمة المراقبة العالمية 2026: ملف السودان، يناير 2026. https://opendoors.org.nz/wp-content/uploads/2026/01/Open-Doors-World-Watch-List-2026-Sudan-Country-Dossier.pdf
93 CSW، بيان 7 يناير 2025، مرجع سابق.
94 Morning Star News، «هجوم على صلاة في كنيسة بالسودان يصيب 14 مسيحياً»، 31 ديسمبر 2024. https://morningstarnews.org/2024/12/church-prayer-service-attacked-in-sudan-injuring-14-christians/
95 راديو تمازج، «اتهامات لقوات الدعم السريع بالاعتداء على أعضاء كنيسة المسيح بالحصاحيصا»، 1 يناير 2025. https://www.radiotamazuj.org/ar/news/article/اتهامات-لقوات-الدعم-السريع-بالاعتداء
96 Morning Star News، 31 ديسمبر 2024، مرجع سابق.
97 CSW، بيان 18 يونيو 2025، مرجع سابق.
98 CSW، إحاطة نوفمبر 2025، مرجع سابق.

في مايو قُتل خمسة من أعضاء كنيسة القديس متّى الأسقفية كانوا يقيمون في مجمعها، حين أُطلقت عليه النار.[99] وفي 9 يونيو قصفت المليشيا الكنيسة الأسقفية، وفي 11 يونيو قصفت الكنيسة الأفريقية الداخلية والكنيسة الكاثوليكية. قُتل في الهجمات الثلاث خمسة أشخاص على الأقل وجُرح العشرات. وأصيب الأب لوكا جومو، كاهن الرعية الكاثوليكية، إصابة بالغة توفي على إثرها فجر 13 يونيو، وقُتل معه شابان كانا يقيمان عنده.[100,101] وفي قصف 5 سبتمبر قُتل شخصان احتميا بالكنيسة الأسقفية، وأصيب خمسة، وفُقد سبعة.[102]



الأب لوكا جومو، كاهن الرعية الكاثوليكية في الفاشر، توفي متأثراً بإصابته خلال حصار المدينة في يونيو 2025.
الصورة: عون الكنيسة المتألمة، نقلاً عن أبرشية الأبيّض

وفي 16 سبتمبر تقدمت المليشيا داخل المدينة وهاجم مسلحوها كنيسة القديس متّى، فقتلوا شخصين وأصابوا آخرين إصابات بالغة. واضطر راعيها القس دارمالي أبو دقن (Daramali Abudigin)، آخر قس بقي في الفاشر، إلى مغادرتها. خرج ومعه خمسة وأربعون شخصاً، بينهم سبعة عشر طفلاً وسبع عشرة امرأة، إلى العراء في أطراف المدينة. وكان يرعى ما بين 130 و150 أسرة مسيحية من طوائف مختلفة بعدما غادر سائر رجال الدين.[103] وروى القس لاحقاً أن ثلاث شاحنات تقلّ عشرات من عناصر المليشيا وصلت إلى الكنيسة يتبعها مسلحون راجلون، فأطلقوا النار على المبنى ومن فيه يفرّون، واختطفوا اثنين من أعضائها فقتلوا أحدهما، وهو في الخامسة والعشرين، ونجا الآخر.[104]

> «نحن خارج الكنيسة. صرنا بلا مأوى.»
>
> القس دارمالي أبو دقن، راعي كنيسة القديس متّى الأسقفية في الفاشر، سبتمبر 2025

وأخلى المسيحيون آخر كنيستين في المدينة. وتفيد مصادر التضامن المسيحي العالمي بأن المليشيا احتلت الكنيسة الخمسينية والكنيسة الأسقفية في حي النصر، واتخذتهما لأغراض عسكرية ونصبت فيهما قنّاصة.[105] وسقطت

[99] فريدريك نزويلي، «آخر قس في مدينة سودانية محاصرة يصمد من أجل من بقي من المسيحيين»، Religion News Service، أغسطس 2025. https://religionnews.com/?p=4217524
[100] CSW، بيان 18 يونيو 2025، مرجع سابق.
[101] Religion News Service، «مقتل أول كاهن كاثوليكي في الحرب السودانية»، يونيو 2025. https://religionnews.com/?p=4208717
[102] CSW، إحاطة نوفمبر 2025، مرجع سابق.
[103] فريدريك نزويلي، «إخراج آخر قس من مدينة سودانية مزقتها الحرب»، Religion News Service، سبتمبر 2025. https://religionnews.com/?p=4222602
[104] Christianity Today، «أكبر أزمة نزوح في العالم»، نوفمبر 2025. https://www.christianitytoday.com/2025/11/sudan-civil-war-pastors-displacement-churches-hospitals/
[105] CSW، إحاطة نوفمبر 2025، مرجع سابق.

الفاشر في يد المليشيا في 26 أكتوبر 2025، فخرج القس مشياً مع مجموعة من المسيحيين، بينهم نساء وأطفال، إلى بلدة طويلة.[106] ولم تتوافر بعد حصيلة موثوقة لمن قُتل أو فُقد من مسيحيي المدينة.

جنوب دارفور: رعية نيالا ومخيم كلمة

في 19 مايو 2023 اجتاحت المليشيا نيالا، عاصمة جنوب دارفور، بعشرات العربات المسلحة والدراجات النارية، ونُهبت في ذلك اليوم مكاتب المنظمات والمتاجر.[107] وفي اليوم نفسه هاجمت عناصرها كنيسة رعية القديس يوسف الكاثوليكية في المدينة ونهبتها، واستولت على سيارتين تستخدمهما الرعية في خدمتها الرعوية.[108] وبعد أسابيع روى نازح مسيحي انتقل إلى مخيم كلمة، قرب نيالا، أن جنود المليشيا هددوا المسيحيين في المخيم بقتلهم جميعاً.[109]



مخيم كلمة للنازحين قرب نيالا، جنوب دارفور (صورة أرشيفية، 9 مارس 2014).
الصورة: ألبرت غونزاليس فران، يونايتد

كردفان: الكاتدرائية والأسقف

في اليوم الخامس للحرب سقطت قذيفتان على مجمع كاتدرائية مريم سلطانة أفريقيا في الأبيّض، مقر الأبرشية الكاثوليكية، والأسقف وكهنته في الصلاة. دمّرتا البوابة الرئيسية وجزءاً من سكن الكهنة، ولم يُصب أحد.[110] ويرجّح تحقيق أريج أن مصدرهما المليشيا وهي تقصف مقر الفرقة الخامسة مشاة، على بعد خمسمئة متر غربي الكاتدرائية.[111]

106 مجلس الكنائس العالمي، «الأمل في السلام يُبقي قساً أنجليكانياً سودانياً بين شعبه»، مايو 2026. https://www.oikoumene.org/news/hope-for-peace-keeps-sudanese-anglican-priest-among-his-people

107 BBC عبر Saudi Gazette، «قرى في السودان تحرقها مليشيات دارفور»، 29 مايو 2023. https://saudigazette.com.sa/article/632867

108 فريدريك نزويلي، «أسقف كاثوليكي سوداني يرعى شعبه رغم القنابل والمدفعية الثقيلة»، OSV News عبر Angelus، 13 يونيو 2023. https://angelusnews.com/news/world/sudan-bishop-shepherds-stays-amid-bombs/

109 شبكة دارفور لحقوق الإنسان، «محنة مسيحيي دارفور»، تقرير بحثي، يناير 2025، الشهادة الثالثة. https://dnhr.org/wp-content/uploads/2025/01/Draft-Christian-Report-2024.pdf

110 ACI Africa عبر Catholic World Report، «إصابة أسقف كاثوليكي في السودان إصابة بالغة في اعتداء لقوات الدعم السريع»، 6 ديسمبر 2024. https://www.catholicworldreport.com/2024/12/06/catholic-bishop-in-sudan-seriously-injured-in-assault-by-rapid-forces/

111 أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.

وفي نهاية نوفمبر 2024 وقع أسقف الأبيّض، المطران يونان تومبي تـربلي، في يـد عناصر المليشـيا وهـو عائـد إلى أبرشـيته من المـؤتمر الإفخارستي في جوبا، ومعه شماس. انهالوا عليـه ضرباً على العنـق والوجه وجانبي الرأس حتى عجز عن مضـغ الطعـام. وكتب إلى إخوتـه الأساقفة أن السلاح سُلّم إلى مقاتلين صـغار وأُمـروا بـأداء «عملهم المعتاد»، فأيقن أنه وشماسه يُساقان إلى الإعدام، ثم خرج قائد من مكتبه وأمر بإطلاق رجال الكنيسة.[113,112]



المطران يونان تومبي تربلي، أسقف الأبيّض.
الصورة: رابطة المؤتمرات الأسقفية في شرق أفريقيا (AMECEA)

سجل الوقائع خارج الولاية

الجدول 4: الوقائع الموثقة خارج ولاية الخرطوم

التاريخ	المكان	الواقعة الموثقة	الثقة
20 أبريل 2023	الأبيّض، شمال كردفان	سقوط قذيفتين على مجمع كاتدرائية مريم سلطانة أفريقيا وتدمير بوابتها وجزء من سكن الكهنة[114]	استنتاجي
19 مايو 2023	نيالا، جنوب دارفور	مهاجمة كنيسة رعية القديس يوسف الكاثوليكية ونهبها والاستيلاء على سيارتين للرعية[115]	مرتفع
بعد يونيو 2023	مخيم كلمة، جنوب دارفور	تهديد جنود من المليشيا المسيحيين بقتلهم جميعاً[116]	متوسط
16 ديسمبر 2023	ود مدني، الجزيرة	احتلال الدير القبطي واتخاذه قاعدة، وانقطاع أخبار 14 من كهنته ورهبانه وعماله[117]	مرتفع
1-5 يناير 2024	ود مدني	الاعتداء على كريينو بلا، عضو الكنيسة الإنجيلية المشيخية، ووفاته متأثراً بإصاباته[118]	متوسط
12 يناير 2024	ود مدني	إحراق الكنيسة الإنجيلية، كبرى كنائس الولاية[119]	مرتفع
15 يناير 2024	ود مدني	إحراق مبنى كنيسة الروم الأرثوذكس[120]	استنتاجي
أكتوبر 2024	الثورة موبي، الجزيرة	ربط الحصول على الإغاثة باعتناق الإسلام[121]	متوسط

112 OSV News، 6 ديسمبر 2024، مرجع سابق.
113 ACI Africa، 6 ديسمبر 2024، مرجع سابق.
114 أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.
115 OSV News، 13 يونيو 2023، مرجع سابق.
116 شبكة دارفور لحقوق الإنسان، «محنة مسيحيي دارفور»، مرجع سابق.
117 CSW، بيان 19 ديسمبر 2023، مرجع سابق.
118 Morning Star News، 18 يناير 2024، مرجع سابق.
119 CSW، بيان 15 يناير 2024، مرجع سابق.
120 Morning Star News، 26 يناير 2024، مرجع سابق.
121 CSW، بيان 14 أكتوبر 2024، مرجع سابق.

التاريخ	المكان	الواقعة الموثقة	الثقة
نهاية نوفمبر 2024	طريق الرنك - الأبيّض	ضرب أسقف الأبيّض وسوقه مع شماسه إلى الإعدام ثم إطلاقهما[122]	مرتفع
30 ديسمبر 2024	الحصاحيصا، الجزيرة	اقتحام كنيسة المسيح أثناء الصلاة، وإصابة 14 من 177 مصلياً، ونهبها[123]	مرتفع
مايو 2025	الفاشر، شمال دارفور	مقتل خمسة من أعضاء كنيسة القديس متّى الأسقفية بالرصاص داخل مجمعها[124]	استنتاجي
22 مايو - 5 سبتمبر 2025	الفاشر	قصف الكنيسة الأسقفية ست مرات، ومقتل اثنين وفقدان سبعة في آخرها[125]	متوسط
9-11 يونيو 2025	الفاشر	قصف ثلاث كنائس: الأسقفية والأفريقية الداخلية والكاثوليكية، ومقتل خمسة على الأقل، ووفاة الأب لوكا جومو متأثراً بإصابته[126]	مرتفع
16 سبتمبر 2025	الفاشر	مهاجمة كنيسة القديس متّى وإخراج آخر قس في المدينة، وخطف اثنين من أعضائها وقتل أحدهما[127]	مرتفع
بعد 16 سبتمبر 2025	حي النصر، الفاشر	احتلال الكنيستين الخمسينية والأسقفية ونصب قنّاصة فيهما[128]	متوسط

تجتمع هذه الوقائع على ما اجتمعت عليه وقائع العاصمة: احتلال دور العبادة لأغراض عسكرية، وإحراقها ونهبها، وضرب المصلين وتهديدهم، وربط الإغاثة بتغيير الدين. وهي تمتد على ثلاثة أقاليم وثلاثين شهراً، من الأبيّض في أبريل 2023 إلى الفاشر في سبتمبر 2025. وفي مارس 2026 أوصت اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية، للمرة الأولى، بتصنيف المليشيا «كياناً مثيراً للقلق الخاص»، وأوردت أن مقاتليها نهبوا ودمّروا كنائس ومساجد في مناطق سيطرتها.[129]

[122] OSV News، 6 ديسمبر 2024، مرجع سابق.
[123] CSW، بيان 7 يناير 2025، مرجع سابق.
[124] RNS، أغسطس 2025، مرجع سابق.
[125] CSW، إحاطة نوفمبر 2025، مرجع سابق.
[126] CSW، بيان 18 يونيو 2025، مرجع سابق.
[127] RNS، سبتمبر 2025، مرجع سابق.
[128] CSW، إحاطة نوفمبر 2025، مرجع سابق.
[129] USCIRF، التقرير السنوي 2026، مرجع سابق.

الباب الثاني · التحليل

الفصل السابع

07 الكنيسة في منطق المليشيا

طبّقت المليشيا على الكنائس السلوك نفسه الذي اتبعته في أحياء العاصمة كلها، والكنائس أقل حماية من غيرها. وهو نمط متكامل من العنف الافتراسي: تحتل المكان، وتُخليه من أهله، وتنهب ما فيه، ثم تتركه خراباً (الشـكل 6). ويعرض الجدول 5 شواهد كل مرحلة في الكنائس وما يناظرها في سلوك المليشيا العام.

الشكل 6: دورة العنف الافتراسي كما طُبّقت على الكنائس

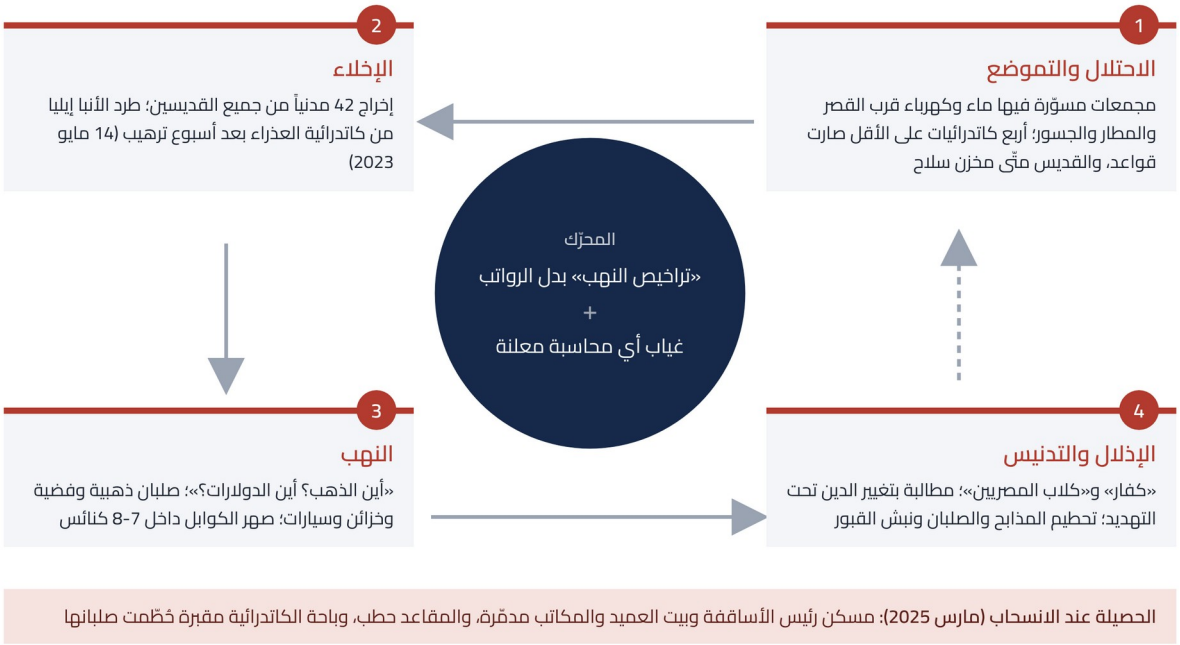

المصدر: إعداد الهيئة الاستشارية استناداً إلى الشهادات والتحقيقات الواردة في الفصلين الثالث والخامس، ومسح الأسلحة الصغيرة (2025).

الجدول 5: مراحل دورة العنف وشواهدها

المرحلة	شواهدها في الكنائس	نظيرها في سلوك المليشيا العام
1. الاحتلال والتموضع	مجمعات مسوّرة فيها ماء وكهرباء قرب القصر والمطار والجسور؛ وأربع كاتدرائيات على الأقل حُوّلت قواعد، إحداها مخزن سلاح	تحويل مسجد شمبات إلى ثكنة ومخزن ذخيرة حتى سبتمبر 2023، وتحويل مستشفيات إلى ثكنات[130]
2. الإخلاء	إخراج 42 مدنياً من جميع القديسين، وطرد الأنبا إيليا بعد أسبوع ترهيب، ونزوح شبه كامل لمسيحيي بحري	طرد السكان من بيوتهم وإسكان المقاتلين فيها

[130] الخارجية الأمريكية، تقرير الحرية الدينية 2023، مرجع سابق.

المرحلة	شواهدها في الكنائس	نظيرها في سلوك المليشيا العام
3. النهب	السؤال المتكرر عن الذهب والدولار؛ وسرقة الصلبان الذهبية والفضية والخزائن والسيارات؛ وصهر الكوابل داخل 7-8 كنائس	نهب أكثر من 60 ألف سيارة بحسب بلاغات الشرطة[131]، وقيام «أسواق دقلو» لبيع المنهوبات[132]
4. الإذلال والتدنيس	شتائم «كفار» و«كلاب المصريين»، ومطالبة بتغيير الدين، وسؤال عن الفتيات، وتدنيس المذابح والصلبان والقبور	عنف جنسي ممنهج في الخرطوم الكبرى غايته ترويع المدنيين بحسب بعثة الأمم المتحدة[133]

النهب نظام أجر

يُقرأ النهب في العادة انفلاتاً، والأدلة تشير إلى غير ذلك. يرصد مسح الأسلحة الصغيرة أن الرواتب في الدعم السريع تراجعت منذ 2023، وحلّت محلها «تراخيص للنهب».[134] ويقول مستشارها الإعلامي السابق يعقوب الدموكي إن عبد الرحيم دقلو دعا المقاتلين صراحة إلى نهب المؤسسات والمنازل.[135] وفي هذا الاقتصاد تصبح الكنيسة هدفاً مطلوباً، إذ يسود بين المقاتلين اعتقاد بأنها تخبّئ ذهباً، وهو ما سجله تقرير الخارجية الأمريكية نقلاً عن منظمات محلية.[136]



كوابل ومواد مبعثرة في فناء كاتدرائية جميع القديسين بعد استعادة الموقع.
الصورة: أريج ومواطن

استباحة المساجد كذلك

حوّلت المليشيا مسجد شمبات إلى ثكنة ومخزن ذخيرة حتى سبتمبر 2023.[137] فهي تستبيح دار العبادة أياً كان دين أهلها، وهذا ينقض ادعاءها أنها تحارب تياراً دينياً بعينه.

الأقباط: استهداف بصفتين

استُهدف الأقباط مسيحيين و«مصريين» معاً. فالشتيمة التي تكررت في مار جرجس تربط الطائفة بمصر، وقد جاءت بعد أسابيع من احتجاز المليشيا جنوداً مصريين في مروي يوم 15 أبريل 2023. ورأت منظمة العفو الدولية في ذلك احتمال دافع سياسي.[138]

الإكراه الديني ومسؤولية القيادة

لم يُنشر أمر مركزي باستهداف المسيحيين لكونهم مسيحيين. لكن المطالبة بتغيير الدين تكررت في الخرطوم في مايو 2023، ثم في الجزيرة في 2024، ولم تعلن المليشيا محاسبة أحد. وهذا ينقل المسألة من سلوك أفراد إلى مسؤولية

[131] الجزيرة نت، «انتهاكات الدعم السريع في السودان»، 24 يوليو 2024. https://www.ajnet.me/politics/2024/7/24/انتهاكات-الدعم-السريع-في-السودان-هل
[132] عربي بوست، «أسواق دقلو»، 16 يوليو 2023. https://arabicpost.net/تحليلات/2023/07/16/أسواق-دقلو/
[133] راديو دبنقا، بعثة تقصي الحقائق: العنف الجنسي في الخرطوم الكبرى. https://dabangasudan.org/en?p=20105469
[134] مسح الأسلحة الصغيرة (Small Arms Survey)، ورقة إحاطة عن قوات الدعم السريع، 2025. https://smallarmssurvey.org/sites/default/files/resources/SAS-HSBA-Briefing-Paper-2025-RSF-EN.pdf
[135] الجزيرة نت، يوليو 2024، مرجع سابق.
[136] الخارجية الأمريكية، تقرير الحرية الدينية 2023، مرجع سابق.
[137] الخارجية الأمريكية، تقرير الحرية الدينية 2023، مرجع سابق.
[138] منظمة العفو الدولية، «جاء الموت إلى بيتنا»، مرجع سابق.

القادة والرؤساء عما يرتكبه مرؤوسوهم. وقد خلص التضامن المسيحي العالمي إلى أن الضغط لتغيير الدين في مناطق سيطرة المليشيا «واسع وممنهج».[139]

التكييف القانوني

تنطبق على هذه الأفعال قواعد القانون الدولي الإنساني الخاصة بالنزاعات المسلحة غير الدولية. فالبروتوكول الإضافي الثاني يحظر الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة التي تشكّل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب، ويحظر استخدامها دعماً للمجهود الحربي، كما يحظر النهب.[140] وتقرّ القواعد العرفية الحكم نفسه في شأن الممتلكات الثقافية والدينية وحظر النهب.[141] ويعدّ نظام روما الأساسي تعمّد توجيه الهجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية، ونهب أي بلدة أو مكان، وتعمّد الهجوم على المدنيين، جرائمَ حرب في النزاعات غير الدولية، ويقرّر مسؤولية القادة والرؤساء عما يرتكبه مرؤوسوهم حين يعلمون به ولا يمنعونه أو يعاقبون عليه.[142] وقد رأى أستاذ القانون الدولي ماركو ميلانوفيتش أن الهجمات المتعمدة على المباني الدينية في الخرطوم قد تشكّل جريمة حرب.[143]

وتترتب على هذا التكييف نتيجتان. الأولى أن اتخاذ المليشيا الكنيسةَ ثكنةً أو مخزن سلاح مخالفةٌ قائمة بذاتها، وهي التي عرّضت المبنى لأخطار العمليات العسكرية. والثانية أن المسؤولية عن النهب والتدنيس والاعتداء على المدنيين داخل الكنائس لا تسقط بأي ادعاء عن ضرورات القتال، فهذه أفعال وقعت في مواقع كانت تحت سيطرة المليشيا الكاملة.

[139] CSW، بيان 14 أكتوبر 2024، مرجع سابق.
[140] البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف (1977)، المادتان 4(2)(ز) و16. أودع السودان صك انضمامه إليه لدى المجلس الاتحادي السويسري في 13 يوليو 2006.
[141] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، دراسة القانون الدولي الإنساني العرفي، القواعد 38 و40 و52.
[142] نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)، المادة 8(2)(هـ)(1) و(4) و(5)، والمادة 28.
[143] أريج، «شظايا على المذبح»، مرجع سابق.

الباب الثاني · التحليل

الفصل الثامن

08 بنية التجنيد وأثرها في سلوك المقاتل

يُفهم سلوك المقاتل داخل الكنيسة من الطريقة التي جُنّد بها. تجنّد المليشيا على ثلاث روافع: القبيلة، والغنيمة، ونزعة استعلاء عرقي. أما «العلمانية» و«دولة 56» و«محاربة الكيزان» فشعارات تخاطب بها القيادة الخارج، ولا أثر لها في دوافع المقاتل. ويتتبّع الشكل 7 الطريق من رافعة التجنيد إلى ما جرى داخل الكنيسة.

الشكل 7: من التجنيد إلى الكنيسة: كيف تصنع روافع التجنيد سلوك المقاتل

روافع التجنيد	سلوك المقاتل	الأثر في الكنيسة
القبيلة والعصبية قاعدة من العرب الرحّل في غرب السودان، وتجنيد عابر للحدود من تشاد والساحل	نزع الحماية الاجتماعية عن «الآخر»	«كفار»، «أولاد كلب»، «كلاب المصريين»
الغنيمة بدل الراتب «تراخيص النهب» حلّت محل الرواتب منذ 2023	النهب أولوية ميدانية	«أين الذهب؟»، سرقة الصلبان والخزائن، صهر الكوابل
المرتزقة وشبكات الدعم الخارجي مجنّدون ووسطاء ونقاط عبور في تشاد وليبيا والصومال	مقاتل بلا روابط بالمدينة التي يدخلها	احتلال طويل، وتخريب شامل عند الانسحاب
خطاب «علماني» للخارج «محاربة الإسلاميين المتطرفين»، دستور «تأسيس» (مارس 2025)	غطاء تفاوضي بلا انضباط داخلي	مطالبة بتغيير الدين دون أي محاسبة

شعار القيادة للخارج: «سودان جديد» علماني ديمقراطي ≠ حافز المقاتل في الداخل: غنيمة وعصبية

المصدر: إعداد الهيئة الاستشارية استناداً إلى فريق خبراء مجلس الأمن (S/2024/65)، ومسح الأسلحة الصغيرة (2025)، ووكالة الاتحاد الأوروبي للجوء (2026)، وبعثة تقصي الحقائق (2026).

قاعدة قبلية عابرة للحدود

يتكوّن قلب القوة من مجموعات من العرب الرحّل في غرب السودان، ومعهم مقاتلون من تشاد ودول الساحل والصحراء، ومجنّدون من أطراف المدن.[144] ووثّق فريق خبراء مجلس الأمن أن سيطرة المليشيا على دارفور قامت على مجتمعات حليفة وعلى شبكات مالية وخطوط إمداد تمر عبر تشاد وليبيا وجنوب السودان.[145] وترصد وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء تجنيداً قبلياً داخل السودان وفي تشاد والنيجر.[146]

144 Sudan War Monitor، «معركة الخرطوم مستمرة». https://sudanwarmonitor.com/p/battle-for-khartoum-continues-to

145 فريق خبراء مجلس الأمن المعني بالسودان، التقرير النهائي، S/2024/65، يناير 2024. https://documents.un.org/doc/undoc/gen/n24/005/64/pdf/n2400564.pdf

146 وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء (EUAA)، تقرير السودان: التجنيد في الدعم السريع، أكتوبر 2026. https://www.euaa.europa.eu/coi/22-conscripts-draft-evaders-forced-recruitment-armed-groups/222-recruitment-and-forced-recruitment-rapid-support-forces

مرتزقة وشبكة دعم خارجية

خلصت بعثة تقصي الحقائق في سبتمبر 2026 إلى وجود أسباب معقولة للاعتقاد بأن جهات ووسطاء ومجنّدين يعملون من كولومبيا والإمارات استخدموا نقاط عبور في تشاد وليبيا والصومال لنقل المقاتلين والسلاح وللتدريب.[147] والمقاتل الأجنبي لا تربطه بالمدينة التي يدخلها رابطة اجتماعية، وأجره الفعلي ما ينتزعه منها.

الغنيمة بديلاً عن الراتب

يجتذب كثيرين إغراءُ الغنيمة والنفوذ،[148] وقد حلّت «تراخيص النهب» محل الرواتب.[149] وهذا يفسّر السؤال الأول للمقاتلين في كل كنيسة دخلوها: أين الذهب؟

الاستعلاء العرقي والديني

تصدر لغة الإذلال التي سُجّلت في الكنائس عن نزعة استعلاء موثقة في سلوك المليشيا في مواضع أخرى. ففي دارفور سجّل فريق خبراء مجلس الأمن شتائم عرقية ضد المساليت،[150] وفي الفاشر وثّق مرونة المعلومات مقاتلين ينعتون أسراهم بالعبيد.[151] وفي كنائس الخرطوم والجزيرة نُعت المسيحيون بالكفار وطولبوا بترك دينهم. ينطلق المقاتل في الحالين من أن الآخر، بعِرقه أو بدينه، أدنى منه منزلة، فيستبيح ماله وجسده. فالغنيمة تفسّر نهب الكنيسة، والاستعلاء يفسّر إهانة من فيها.

وقد اجتمعت في الكنيسة هذه الروافع كلها: غنيمة يُظن أنها ثمينة، وجماعة يراها المقاتل أدنى منه، ومقاتل غريب عن المدينة لا يردعه فيها عُرف ولا جوار.

---

147 الجزيرة الإنجليزية، تقرير بعثة تقصي الحقائق عن المقاتلين الأجانب والدعم الخارجي، 3 سبتمبر 2026.
https://www.aljazeera.com/news/2026/9/3/foreign-fighters-and-external-support-fuel-sudans-war-un-backed-probe

148 Sudan War Monitor، مرجع سابق.

149 Small Arms Survey، 2025، مرجع سابق.

150 S/2024/65، مرجع سابق.

151 مركز مرونة المعلومات (CIR)، «كيف سيطر الدعم السريع على الفاشر». https://www.info-res.org/sudan-witness/reports/how-the-rsf-seized-el-fasher-mass-detentions-executions-and-the-glorification-of-violence/

الباب الثاني · التحليل

الفصل التاسع

09 الخطاب المعلن والممارسة الموثقة

تخاطب المليشيا العواصم الغربية بالإنجليزية تحت عنوان «الحرب على الإسلاميين المتطرفين»، ويطالب مقاتلوها في الميدان المسيحيين بتغيير دينهم تحت التهديد. وقد وصفت قناة الجزيرة الإنجليزية الخطاب الأول بأنه جـزء من حملـة علاقات عامة تقدّم قائد المليشيا منقذاً للبلاد من المتشددين.[152] ويضع الجدول 6 كل قول معلن إزاء ما وُثّـق من ممارسة في الفترة نفسها.

الجدول 6: القول المعلن والممارسة الموثقة في الفترة نفسها

التاريخ	القول المعلن	الممارسة الموثقة في الفترة نفسها
5 مايو 2021	قائد المليشيا يدعو إلى حملة لشرح العلمانية، ويقول إن الدين ليس مادة للمساومة[153]	تمهيد مبكر للرواية «العلمانية» قبل الحرب بعامين
17-18 أبريل 2023	تغريدات بالإنجليزية تدّعي أن المليشيا تقاتل «إسلاميين متطرفين»[154]	في الأيام نفسها استُولي على كاتدرائية جميع القديسين وأُخرج المدنيون منها بالضرب
14 مايو 2023	بيان ينسب الهجوم على مار جرجس إلى «جماعة إرهابية متطرفة»[155]، ويضيف أن صفوف المليشيا تضم مسيحيين كثيرين[156]	الناجون تعرّفوا على المهاجمين من الدعم السريع، والمسلحون عادوا للنهب مراراً، ولم يُعلن أي تحقيق
مايو 2023	مرتكبو الانتهاكات «مجرمون سرقوا زيّ الدعم السريع»[157]	في الأسبوع نفسه طردت المليشيا أسقف الخرطوم القبطي واحتلت كاتدرائيتين علناً
يوليو 2023	إعلان «حملة مكثفة لمحاربة النهب والتخريب»[158]	استمر صهر الكوابل والسكن داخل الكنائس حتى الانسحاب في مارس 2025
ديسمبر 2023	تسجيل تنشره المليشيا لقائد يعانق كهنة دير ود مدني ويعطيهم مالاً	يصفه معهد التحرير بأنه تمّ رغم إرادتهم[159]، وبعده انقطعت أخبار 14 من رجال الدير
4 مارس 2025	وثيقة «تأسيس»: دولة «علمانية ديمقراطية» تفصل الدين عن الدولة[160]	بعد شهرين من اقتحام قدّاس الميلاد في الحصاحيصا والتهديد بالقضاء على المسيحيين
أكتوبر 2025	«تعليماتنا لكل قواتنا ألّا تُمسّ ممتلكات الناس»، بعد اجتياح الفاشر[161]	مقاتلون يصوّرون الإعدامات وينعتون الأسرى بالعبيد، واحتلال الكنيستين الخمسينية والأسقفية للقنص

[152] الجزيرة الإنجليزية، «حملة القوة الناعمة لقائد الدعم السريع حميدتي»، 20 أبريل 2023. https://www.aljazeera.com/news/2023/4/20/the-soft-power-campaign-of-sudans-rsf-leader-hemedti

[153] راديو دبنقا، حميدتي يدعو إلى حملة لشرح العلمانية، 5 مايو 2021. https://dabangasudan.org/en?p=171457

[154] راديو دبنقا، تغريدات حميدتي في الأيام الأولى للحرب، أبريل 2023. https://www.dabangasudan.org/en?p=20036779

[155] القدس العربي، «الجيش السوداني والدعم السريع يتبادلان الاتهامات»، مايو 2023. https://www.alquds.co.uk/%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%8a-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%af%d8%b9%d9%85-%d8%b4-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%88%d8%af%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%af%d8%a7%d8%a7/

[156] صحيفة وطني، رد قوات الدعم السريع على الهجوم على كنيسة مار جرجس، مايو 2023. https://en.wataninet.com/?p=41641

[157] رويترز، مايو 2023، مرجع سابق.

[158] الشرق الأوسط، الدعم السريع يعلن حملة لمكافحة النهب، يوليو 2023. https://aawsat.com/node/4500451

[159] TIMEP، 9 مايو 2024، مرجع سابق.

[160] سودان تريبون، الدستور الانتقالي لتحالف «تأسيس»، مارس 2025. https://sudantribune.com/article/298129

التاريخ	القول المعلن	الممارسة الموثقة في الفترة نفسها
28 مايو 2026	خطاب عيد الأضحى: الحرب «معركة تاريخية» بين مشروع الإسلاميين ومشروع «السودان الجديد»[162]	قبله بنحو ثلاثة أشهر أوصت USCIRF، لأول مرة، بتصنيف الدعم السريع كياناً مثيراً للقلق البالغ[163]

يُستخلص من الجدول أمران. الأول أن كل إعلان صدر عن المليشيا في شأن الدين أو حماية الممتلكات قابله في الفترة نفسها فعلٌ موثق يناقضه. والثاني أن المصادر التي راجعها التقرير لا تسجّل، على امتداد خمس سنوات من هذا الخطاب، إعلان المليشيا نتيجة تحقيق واحد أو محاسبة واحدة في اعتداء على كنيسة. فالعلمانية في خطابها أداة تفاوض موجهة إلى الخارج، ولم تظهر يوماً قاعدة انضباط تُلزم مقاتليها.

[161] Middle East Eye، مقاتلو الدعم السريع يصوّرون أنفسهم أثناء قتل الفارّين من الفاشر، أكتوبر 2025. https://www.middleeasteye.net/news/rsf-fighters-film-themselves-massacring-sudanese-fleeing-el-fasher

[162] سكاي نيوز عربية، خطاب قائد المليشيا بمناسبة عيد الأضحى، 28 مايو 2026. https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1871858

[163] التضامن المسيحي العالمي (CSW)، الترحيب بتوصية USCIRF تصنيف الدعم السريع «كياناً مثيراً للقلق البالغ»، 6 مارس 2026. https://www.csw.org.uk/2026/03/06/press/6748/article.htm

الفصل العاشر

10 دار مريم: حين حمت القوات المسلحة الكنيسة

في الشجرة، جنوب الخرطوم، يقع مجمع دار مريم: كنيسة، وبيت للراهبات، ومدرسة، على مقربة من مقر سلاح المدرعات.[164] تديره راهبات بنات مريم أم المعونة (الساليزيان)، وكان يرعى قبل الحرب نحو سبعين طفلاً، أغلبهم من جنوب السودان.[165] ومع اشتداد القتال صار ملجأً لنحو ثمانين امرأة وطفلاً.[166] وتكتسب هذه الحالة أهميتها التحليلية من أنها تعرض سلوك القوات المسلحة وسلوك المليشيا تجاه كنيسة واحدة في الحرب نفسها.

ستة عشر شهراً من الحصار

كانت دار مريم داخل منطقة تسيطر عليها القوات المسلحة، لكن المليشيا طوّقتها منذ 15 أبريل 2023.[167] ووضعت قنّاصتها في مواجهة مدخل الدار، فصار الخروج منها مجازفة.[168] وفي 3 و5 نوفمبر 2023 أصابت القذائف بيت الراهبات والمدرسة، وأصيب طفل اسمه دانيال بشظية، وحمّل بيان القوات المسلحة المليشيا المسؤولية.[169] وفي ديسمبر 2023 نُسّقت عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر محاولة إجلاء أولى، لكنها أُحبطت باستهداف المليشيا للقافلة بحسب بيان القوات المسلحة.[170] وحين حاولت الراهبات تنظيم خروجهن بأنفسهن لم يستطعن عبور خطوط المليشيا.[171]

وفي المقابل، ظلت القوات المسلحة تمدّ الدار بأسباب البقاء طوال الحصار. وفّرت الحكومة والقوات المسلحة الغذاء والرعاية الطبية والطاقة الشمسية والوقود،[172] وحفرت بئراً، وأتاحت جهاز اتصال بالأقمار الصناعية.[173] وكان قائد سلاح المدرعات اللواء نصر الدين عبد الفتاح يزور الدار مراراً،[174] وكان الجنود يحملون الطعام للأطفال، والمصابون

[164] بوابة الشروق، «حجب القمر: قصة إجلاء الراهبات الكاثوليك من الخرطوم»، 16 نوفمبر 2024. https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=16112024&id=95114464-c7b5-412a-acfa-cb25ed6da4c9

[165] الجزيرة نت، «مهمة في الظلام الدامس: كيف أجلى الجيش السوداني راهبات الخرطوم؟»، 7 أغسطس 2024. https://www.aljazeera.net/politics/2024/8/7/مهمة-في-الظلام-الدامس-كيف-أجلى-الجيش

[166] رويترز عبر Arab News، «نساء وأطفال محاصرون في كنيسة بالعاصمة السودانية يكابدون الجوع والقصف»، يوليو 2024. https://www.arabnews.com/node/2542836/middle-east

[167] وكالة فيدس الفاتيكانية، شهادة الأخت تيريزا روشكوفسكا بعد الإجلاء من دار مريم، أغسطس 2024. https://www.fides.org/en/news/75759-AFRICA_SUDAN_Keep_praying_for_Sudan_so_that_this_senseless_and_tragic_war_comes_to_an_end_missionaries_evacuated_from_Dar_Mariam

[168] رويترز عبر Christian Science Monitor، 3 يوليو 2024. https://www.csmonitor.com/World/Africa/2024/0703/Sudan-refugees-war-displaced-hunger-crisis

[169] الجزيرة نت، 7 أغسطس 2024، مرجع سابق.

[170] راديو دبنقا، «القوات المسلحة تُجلي راهبات وكاهناً كاثوليكياً من ملجئهم في الخرطوم»، 6 أغسطس 2024. https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudanese-armed-forces-evacuate-catholic-nuns-and-priest-from-khartoum-refuge

[171] Religion Unplugged، «حصري: محنة الراهبات في السودان»، فبراير 2025. https://religionunplugged.com/news/exclusive-plight-of-nuns-highlights-growing-humanitarian-crisis-in-sudans-devastating-civil-war

[172] دبنقا، 6 أغسطس 2024، مرجع سابق.

[173] الجزيرة نت، 7 أغسطس 2024، مرجع سابق.

[174] Religion Unplugged، فبراير 2025، مرجع سابق.

بأمراض خطيرة يُنقلون إلى مستشفى في أم درمان.[175] وأوضح الناطق باسم القوات المسلحة أن جنود المدرعات أدّوا واجبهم في حماية العالقين ومساعدتهم، كما يفعلون في مناطق النزاع الأخرى.[176]



حجرة متضررة في دار مريم، من تقرير نُشر في يناير 2024.
الصورة: وكالة الأنباء السالزيانية (ANS)، عبر سودان تريبيون



أضرار داخل الدار، من مادة نُشرت في 13 يونيو 2024.
الصورة: عون الكنيسة المتألمة (ACN)

وتقول الراهبة البولندية تيريزا روشكوفسكا، وهي في السبعين من عمرها، إن الجنود كانوا «كرماء ولطفاء فوق الوصف»، يتقاسمون مع أهل الدار طعامهم وشرابهم.[177] وتشهد بأن القوات المسلحة حمتهم واعتنت بهم، وبأنهم لم يرَوا داخل أسوارهم مقاتلاً واحداً من المليشيا.[178] وقد عرضت القوات المسلحة أكثر من مرة نقل الكاهن والراهبات عبر النهر، فرفضوا أن يتركوا الأسر وراءهم.[179]

> «عرفنا أن المهمة تقتضي احتجاب القمر»
>
> الأخت تيريزا روشكوفسكا، عن ليلة الإجلاء

عملية الإجلاء

في مساء 27 يوليو 2024 أُبلغت الراهبات بأن الإجلاء سيكون في التاسعة ليلاً، وأن الأجانب سيخرجون أولاً.[180] نفّذت العملية القواتُ المسلحة وجهاز المخابرات العامة معاً، وأدّت وحدة مكافحة الإرهاب في الجهاز دوراً حاسماً فيها،[181] وتابعها القائد العام ومدير المخابرات مباشرة حتى وصل الفريق إلى أم درمان.[182] تحرّكت المجموعة في دفعات صغيرة إلى ضفة النيل الأبيض في ليلة غاب فيها القمر، وعبر بها القارب ساعة كاملة، محركه مطفأ معظم الطريق.[183] وعلى الضفة الغربية نُقلوا إلى بيت آمن تديره راهبات الأم تيريزا، وتلقّوا فحصاً طبياً ومؤناً.[184]

175 فيدس، أغسطس 2024، مرجع سابق.
176 رويترز، يوليو 2024، مرجع سابق.
177 الراي السوداني نقلاً عن وكالة «المحقق»، «تفاصيل عملية خاصة لإجلاء راهبات من الشجرة إلى أم درمان»، 6 أغسطس 2024. https://sudaray.com/123557
178 فيدس، أغسطس 2024، مرجع سابق.
179 رويترز عبر CSMonitor، مرجع سابق.
180 فيدس، أغسطس 2024، مرجع سابق.
181 Religion Unplugged، فبراير 2025، مرجع سابق.
182 الراي السوداني، 6 أغسطس 2024، مرجع سابق.
183 الجزيرة نت، 7 أغسطس 2024، مرجع سابق.
184 فيدس، أغسطس 2024، مرجع سابق.

أعلنت القوات المسلحة العملية في بيان يوم 6 أغسطس 2024: خمس راهبات، وكاهن سالزياني من جمعية دون بوسكو، ونحو عشرين مواطناً من جنوب السودان، أُجلوا بعد ستة عشر شهراً من الحصار، ثم نُقلوا إلى بورتسودان.[185] وبقي في الدار أكثر من خمسين شخصاً اختاروا البقاء،[186] وتولّت القوات المسلحة حمايتهم.[187] ويضع الشكل 8 مسار المليشيا ومسار القوات المسلحة على خط زمني واحد.

الشكل 8: دار مريم: ستة عشر شهراً بين حصار المليشيا وحماية القوات المسلحة



المصدر: إعداد الهيئة الاستشارية استناداً إلى الجزيرة نت، ووكالة فيدس، وراديو دبنقا، ورويترز، وReligion Unplugged.

والشاهدة نفسها تروي ما كان يجري في الأسابيع ذاتها في كنائس أخرى من الخرطوم: هناك حطّم مقاتلو المليشيا تماثيل العذراء والمسيح الكبيرة بحثاً عن المال والذهب، واستولوا على سيارات الكنيسة وحواسيبها وأدويتها.[188] فمصير الكنيسة في هذه الحرب تحدَّد بهوية القوة التي تسيطر على محيطها.

وقائع مماثلة

ود مدني، يناير 2025

حين حررت القوات المسلحة عاصمة ولاية الجزيرة في 11 يناير 2025، أطلقت سراح محتجزين أبقتهم المليشيا شهوراً في سجونها بلا غذاء ولا علاج، ووجّهت القيادة العامة بتأمين نقلهم ورعايتهم صحياً ثم تسليمهم لأسرهم.[189,190] وهي المدينة نفسها التي احتلت فيها المليشيا الدير القبطي قبل ذلك بعام، وانقطعت فيها أخبار كهنته.[191]

185 دبنقا، 6 أغسطس 2024، مرجع سابق.
186 فيدس، أغسطس 2024، مرجع سابق.
187 الجزيرة نت، 7 أغسطس 2024، مرجع سابق.
188 فيدس، أغسطس 2024، مرجع سابق.
189 اليوم السابع، «الجيش يحرر أسرى سجون الدعم السريع في ود مدني»، 12 يناير 2025. https://www.youm7.com/story/2025/1/12/التطورات-الميدانية-في-السودان-الجيش-يبسط-سيطرته-على-مدينة-ود/6843324
190 الجزيرة نت، «تحرير ود مدني تم بخطة دقيقة و3 محاور»، 12 يناير 2025. https://www.aljazeera.net/news/2025/1/12/كيف-تمكن-الجيش-السوداني-من-استعادة-ود
191 CSW، بيان 19 ديسمبر 2023، مرجع سابق.

الخرطوم، مارس 2025

أُطلق سراح تجار مصريين احتجزتهم المليشيا شهوراً في الخرطوم في ظروف قاسية، في عملية نسّقتها السلطات السودانية والمصرية لتحديد أماكنهم ونقلهم إلى بورتسودان ثم إلى بلدهم.[192]

شندي

في المدينة التي حمتها القوات المسلحة بقي الأقباط ولم يغادروا حين اجتاحت المليشيا ود مدني. تقول مريم حزقيال، صاحبة عيادة باسم والدها الراحل، إنها لم تفكر في الرحيل لثقتها في أن القوات المسلحة لن تسمح للمليشيا بدخول المدينة. ويروي أقباط شندي أنهم لم يشعروا يوماً بتمييز، وأن أقباط العاصمة الذين نُهبت بيوتهم وسياراتهم بدؤوا يعودون إلى المناطق المحررة، وأم درمان خاصة.[193]

مقارنة السلوكين

الجدول 7: سلوك القوات المسلحة وسلوك المليشيا تجاه الكنائس

البُعد	حيث وُجدت القوات المسلحة (دار مريم وما يماثلها)	حيث سيطرت المليشيا (كنائس الخرطوم)
المدنيون داخل الكنيسة	حماية ستة عشر شهراً لنحو ثمانين امرأة وطفلاً	إخراج 42 مدنياً من جميع القديسين بالضرب، وطرد الأسقف والكهنة من كاتدرائية العذراء
الموارد	غذاء وماء ووقود وطاقة شمسية وبئر ودواء	نهب الصلبان الذهبية والخزائن والسيارات والأدوية، وصهر الكوابل
رجال الدين	زيارات قائد سلاح المدرعات، وعرض متكرر للإجلاء	إطلاق النار على القساوسة، والاعتداء على أسقف، والمطالبة بتغيير الدين
المقدسات	لا مقاتل واحد داخل الأسوار بشهادة الراهبات	تدنيس المذابح، وتحطيم التماثيل، ونبش القبور بحثاً عن الذهب
الخروج	عملية إجلاء ليلية آمنة عبر النيل يتابعها القائد العام	قنّاصة على المدخل، وقافلة إجلاء مستهدفة، وطرق مقطوعة

[192] Daily News Egypt، «تحرير مصريين بعد أشهر من الاحتجاز لدى الدعم السريع»، 6 مارس 2025. https://www.dailynewsegypt.com/?p=829257

[193] الجزيرة نت، «أقباط شندي: التعايش يهزم مخاوف حرب السودان»، 28 سبتمبر 2025. https://www.aljazeera.net/politics/2025/9/28/أقباط-شندي-التعايش-يهزم-مخاوف-حرب

الباب الثالث · الدولة ودور العبادة

الفصل الحادي عشر

11 سياسة الدولة تجاه الطائفة المسيحية ودور عبادتها

عدّت الدولة إعادة تأهيل الكنائس التي خرّبتها المليشيا جزءاً من استعادة العاصمة وإعمارها. وتتابعت إجراءاتها منذ أبريل 2024 في ثلاثة مسارات: التواصل المنتظم مع قيادات الكنائس، والوقوف الميداني على الأضرار، ثم الالتزام بالصيانة وإعادة البناء من المال العام. ويجمع الشكل 9 هذه الإجراءات في تسلسلها الزمني.

الشكل 9: من طرد الأسقف إلى توجيه الصيانة: إجراءات الدولة تجاه الطائفة المسيحية



المصدر: وكالة السودان للأنباء، وإعلام مجلس السيادة، وراديو تمازج، والصباح نيوز، والعهد أونلاين، وبيانات الهيئة الاستشارية.

التواصل مع قيادات الكنائس

في أبريل 2024 استقبل رئيس مجلس السيادة الانتقالي في بورتسودان وفد مجلس كنائس السودان برئاسة رئيس الأساقفة حزقيال كوندو، وبحث معه السلام وما تعرضت له الكنائس من انتهاكات ونهب.[194] وفي 25 ديسمبر من العام نفسه شارك الجالية الكاثوليكية في بورتسودان احتفالها بعيد الميلاد، والتقى راهبات المحبة وراهبات الزيارة وكهنة الكمبونيين، وأشاد بإسهام الكنيسة في التعليم.[195]

[194] راديو تمازج، لقاء مجلس كنائس السودان برئيس مجلس السيادة، 10 أبريل 2024. https://radiotamazuj.org/en/news/article/council-of-churches-gen-burhan-discuss-peace-prospects-in-sudan

[195] وكالة CISA، «البرهان يشارك الجالية الكاثوليكية الاحتفال بعيد الميلاد»، 6 يناير 2025. https://cisanewsafrica.com/?p=21107

ومع عودة الحكومة إلى الخرطوم اتسع هذا المسار. أعلن مجلس الوزراء يوم 25 ديسمبر 2025 عطلة رسمية لعيد الميلاد في البلاد كلها.[196] وفي 26 يناير 2026 زار رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس كنيسة العذراء في المسالمة، ونقل إلى الأقباط تحيات رئيس مجلس السيادة، وأكد أنهم شركاء في المسؤولية المدنية والولاء الوطني.[197] وفي 5 فبراير 2026 عرض أمام الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي في جنيف ما شاهده من تدمير المليشيا للكنائس ونهبها، وتعهّد بأن تضاعف الحكومة اهتمامها ودعمها للمسيحيين وسائر الجماعات الدينية.[198] وفي 29 يونيو 2026 استقبل رئيس مجلس السيادة في مكتبه بالخرطوم قادة مجلس كنائس السودان ووفد الطوائف المسيحية. وقال رئيس اتحاد كنائس كرري، القس أنجلو الزاكي أنجلو، إن اللقاء تناول قضايا الكنائس، وأكد رفضها لما ارتكبته المليشيا من دمار وتخريب، وشدد على تضافر الجهود لإعادة الإعمار.[199] وعقب اللقاء صدر التوجيه الرئاسي بصيانة أربع كنائس وإعادة بنائها، وتفصيله في آخر هذا الفصل. وفي 19 سبتمبر 2026 حضر رئيس مجلس السيادة ونائبه مالك عقار صلاة مجلس كنائس السودان من أجل السلام في معرض الخرطوم الدولي، ودعا إلى مواجهة خطاب الكراهية بين السودانيين، وشكر رئيس المجلس الكنسي الحكومة على جهودها في استعادة الأمن.[200]

الوقوف الميداني والالتزام بالتأهيل

في 16 نوفمبر 2024 تفقّد رئيس مجلس السيادة، يرافقه عضو المجلس ياسر العطا ووالي الخرطوم، الكنيسة القبطية في شارع الشنقيطي بأم درمان. واستمع إلى تقرير عن نهب مقتنياتها الأثرية ونبش قبورها بحثاً عن الذهب، فأعلن التكفّل بصيانتها وإعادتها إلى سابق عهدها.[201]

وفي 12 أبريل 2026، يوم عيد القيامة، زار رئيس مجلس السيادة كاتدرائية العذراء مريم في الخرطوم، يرافقه وزير المالية الدكتور جبريل إبراهيم ومدير جهاز المخابرات العامة. واستقبله الأنبا إيليا، أسقف الخرطوم، وهو الأسقف الذي أخرجته المليشيا من هذه الكاتدرائية في 14 مايو 2023. وهنّأ رئيس المجلس المسيحيين في أنحاء البلاد، ووجّه بصيانة الكاتدرائية وتأهيلها «وإعادتها لسيرتها الأولى».[202] وبين التاريخين، في المكان نفسه ومع الأسقف نفسه، يتبيّن الفرق بين سلوك مليشيا تطرد رجل الدين من كنيسته وسلوك دولة تعيده إليها وتلتزم بإعمارها.



رئيس مجلس السيادة الانتقالي والأنبا إيليا في كاتدرائية العذراء مريم بالخرطوم، عيد القيامة، 12 أبريل 2026.
الصورة: العهد أونلاين

[196] وكالة السودان للأنباء (سونا) عبر allAfrica، إعلان عطلة عيد الميلاد، 26 ديسمبر 2025. https://allafrica.com/stories/202512260367.html
[197] سونا عبر allAfrica، رئيس الوزراء يلتقي الأقباط بكنيسة العذراء بالمسالمة، 26 يناير 2026. https://allafrica.com/stories/202601270205.html
[198] سونا عبر allAfrica (بالفرنسية)، رئيس الوزراء يلتقي الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي، 5 فبراير 2026. https://fr.allafrica.com/stories/202602060234.html
[199] الصباح نيوز، «وفد الطوائف المسيحية يلتقي البرهان»، 29 يونيو 2026. https://www.sabah-news.com/16475/؛ وتاق برس، 29 يونيو 2026. https://www.tagpress.net/174407/
[200] العهد أونلاين، «رئيس مجلس السيادة يشرف احتفال مجلس الكنائس بالخرطوم»، 19 سبتمبر 2026. https://alahdonline.net/رئيس-مجلس-السيادة-يشرف-احتفال-مجلس-الك/؛ وراديو تمازج، 20 سبتمبر 2026.
[201] صحيفة التيار نقلاً عن إعلام مجلس السيادة، «البرهان يتفقد الكنيسة القبطية في أم درمان ويتعهد بتأهيلها»، 16 نوفمبر 2024. https://al-tayar.net/البرهان-يتفقد-الكنيسة-القبطية-في-امدر/
[202] وكالة السودان للأنباء (سونا)، «رئيس مجلس السيادة يزور كنيسة العذراء مريم بالخرطوم ويقدم التهاني بمناسبة عيد القيامة»، 12 أبريل 2026. https://x.com/SUNA_AGENCY/status/2043434615894052927؛ وانظر أيضاً: تاق برس، 12 أبريل 2026. https://www.tagpress.net/170367/

وفي 9 يوليو 2026 تفقّد وزير الشؤون الدينية والأوقاف بشير هارون عبد الكريم كنيسة مطران كرسي الخرطوم ضمن جولة على دور العبادة في بحري.[203]

توجيه رئيس مجلس السيادة بصيانة أربع كنائس وإعادة بنائها على نفقة الدولة

عقب لقائه قادة مجلس كنائس السودان ووفد الطوائف المسيحية في 29 يونيو 2026، وجّه رئيس مجلس السيادة الانتقالي بصيانة أربع كنائس وإعادة بنائها على نفقة الدولة، وهي:[204]

1. الكنيسة الأسقفية النظامية، حي الثورة، الحارة 48.
2. كنيسة المسيح السودانية، حي الثورة، الحارة 29.
3. الكنيسة الأسقفية الإنجيلية، حي الشهداء، أم درمان.
4. كنيسة السودان الداخلية، حي بانت.

ويجري العمل حالياً في المواقع الأربعة لإعادة تأهيلها مجمعاتٍ كنسيةً متكاملة (الشكل 10). ويدل اختيار هذه المواقع على اتجاهين في سياسة الدولة: أن التأهيل يشمل كنائس الأحياء التي تخدم جماعاتها مباشرة، إلى جانب الكاتدرائيات التاريخية في وسط العاصمة؛ وأن المستفيد منه طوائف متعددة، أسقفية وإنجيلية ووطنية.

الشكل 10: الكنائس الأربع التي وجّه رئيس مجلس السيادة بصيانتها وإعادة بنائها



المصدر: بيانات الهيئة الاستشارية لمجلس السيادة الانتقالي، نوفمبر 2026.

وبذلك تكتمل ثلاثة التزامات رئاسية معلنة: الكنيسة القبطية في شارع الشنقيطي (نوفمبر 2024)، وكاتدرائية العذراء مريم في الخرطوم (أبريل 2026)، والكنائس الأربع (يونيو 2026). وتوثيق التنفيذ بالصور قبل الصيانة وبعدها، وبالتكلفة والجهة المنفذة وموعد الاكتمال، يحوّل هذه الالتزامات إلى سجل إنجاز يمكن عرضه على الشركاء الدوليين.

[203] الصباح نيوز، «وزير الشؤون الدينية يتفقد 6 مساجد وكنيسة بمحلية الخرطوم بحري»، 9 يوليو 2026. https://www.sabah-news.com/17221/

[204] بيانات الهيئة الاستشارية لمجلس السيادة الانتقالي عن توجيه رئيس المجلس وسير العمل في المواقع الأربعة، نوفمبر 2026.

الفصل الثاني عشر

12 الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. **ثابت بأدلة مرتفعة الثقة:** اقتحمت المليشيا ثلاث عشرة كنيسة على الأقل في ولاية الخرطوم واحتلتها ونهبتها، بينها الكاتدرائيات الأسقفية والقبطية والكاثوليكية، وأطلقت النار على رجال دين، وأخرجت مدنيين احتموا بالكنائس.
2. **ثابت بشهادات متطابقة:** رافقت الاعتداءاتِ شتائمُ دينية ومطالبةٌ بتغيير الدين، وتكرر النمط على نطاق أوسع في ولاية الجزيرة.
3. **ثابت بشهادات مسمّاة:** امتد الاعتداء إلى خارج الكنائس، فطال مسيحيين في بيوتهم ومتاجرهم وعلى الطرق: احتجاز ومنع من الماء، وقتل ونهب، واحتجاز طلباً للفدية.
4. **ثابت بمصادر متطابقة:** تكرر النمط خارج العاصمة: دير وكنائس في الجزيرة احتُلت وأُحرقت واقتُحمت، وثلاث كنائس في الفاشر قُصفت في ثلاثة أيام وتوفي كاهن رعيتها متأثراً بإصابته، وأسقف الأبيّض ضُرب وسيق إلى الإعدام.
5. **استنتاج تحليلي:** اجتمع في هذا الاستهداف دوافع الإكراه الديني الصريح، تشهد عليها الشتائم والإكراه على تغيير الدين وتدنيس المذابح، مع حسابات التموضع العسكري والسعي للغنيمة والنهب الافتراسي. وتغذّيه نزعة استعلاء عرقي وديني موثقة في دارفور والجزيرة والخرطوم، ويتيحه غياب المحاسبة.
6. **تناقض موثق:** خطاب «علماني» موجَّه إلى الخارج، يقابله احتلال للكنائس دام ثلاثة وعشرين شهراً دون محاسبة واحدة معلنة.
7. **تكييف قانوني:** الأفعال الموثقة ترقى إلى جرائم حرب، وتقع المسؤولية عنها على المنفذين وعلى قيادة المليشيا.
8. **فارق مؤسسي:** حيث وُجدت القوات المسلحة حُميت الكنيسة ومن فيها، وبعد التحرير التزمت الدولة بتأهيل ما خرّبته المليشيا وباشرت التنفيذ.

ما يتطلب استكمالاً

- قائمة مرجعية بكنائس ولاية الخرطوم قبل الحرب، لحساب نسبة المتضرر من المجموع.
- مطابقة سجل اللجنة الوطنية للتحقيق بالمواقع الموثقة بالصور، وأسماء الضحايا المنقولة عن مصادر أجنبية بسجلات رعاياهم.
- تقييم مالي للأضرار موقعاً موقعاً.
- حصر ميداني للكنائس المتضررة في الجزيرة ودارفور وكردفان متى تيسّر الوصول إليها.

- تدقيق مع المطرانية القبطية للفصل بين واقعتي مار جرجس في بحري والمسالمة.
- إفادات موقّعة ومحمية من الشهود تصلح للاستخدام القضائي.

التوصيات

1. **الحصر الميداني (90 يوماً):** تشكيل فريق مشترك من الجهات الحكومية المختصة ومجلس كنائس السودان والطوائف المالكة، لحصر المواقع الاثنين والعشرين وما قيّدته اللجنة الوطنية للتحقيق ولم يشمله تحقيق أريج، بمنهجية تقييم أضرار معتمدة دولياً، مع ربط كل بند بالفاعل والدليل.
2. **المساءلة (6 أشهر):** إعداد ملفات قانونية مكتملة عن الاعتداءات على الكنائس وعلى المسيحيين خارجها، في العاصمة والولايات، بالتنسيق مع اللجنة الوطنية للتحقيق، ووضعها أمام الآليات الوطنية والدولية المختصة، وأمام لجنة العقوبات المنشأة بقرار مجلس الأمن 1591 وفريق خبرائها. ويقتصر اختصاص المحكمة الجنائية الدولية الحالي، بموجب قرار مجلس الأمن 1593، على دارفور؛ ومدّه إلى الجرائم المرتكبة في الخرطوم يتطلب إعلاناً بموجب المادة 12(3) من نظام روما الأساسي، وتوصي الهيئة بدراسة إصداره.
3. **التحرك الدبلوماسي (فوري):** دعم توصية اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية بتصنيف الدعم السريع كياناً مثيراً للقلق البالغ، وتقديم هذا الملف إلى الكونغرس الأمريكي والاتحاد الأوروبي والكرسي الرسولي والشركة الأنغليكانية والبطريركية القبطية ومجلس الكنائس العالمي.
4. **برنامج وطني معلن للتأهيل (6 أشهر):** نشر جدول زمني وميزانية لتأهيل الكنائس الأربع وكنيسة الشنقيطي وكاتدرائية العذراء مريم، وتوسيع البرنامج ليشمل بقية المواقع بالشراكة مع مجلس كنائس السودان.
5. **استقطاب الدعم الدولي لإعادة تأهيل دور العبادة في السودان:** دعوة الشركاء الدوليين والمنظمات الأممية المعنية بالتراث والمؤسسات الدينية العالمية والمانحين إلى الإسهام في إعادة تأهيل دور العبادة التي تضررت في الحرب، كنائس ومساجد، عبر برنامج وطني تشرف عليه الدولة وتشارك فيه الطوائف. فدور العبادة منصات وطنية وأهلية بالغة الأهمية: تقدّم التعليم والرعاية الصحية والإغاثة، وتحفظ السلم الاجتماعي، وإعادتها إلى العمل شرط لعودة النازحين واستقرار الأحياء.
6. **الانضباط التوثيقي (مستمر):** الاقتصار في الخطاب الرسمي على ما ورد في مصادر الفئتين الأولى والثانية. فالمبالغة في الأرقام تمنح المليشيا ومناصريها الثغرة التي يطلبونها للطعن في الملف كله.

الشكل 11: مسار تنفيذ التوصيات



المصدر: إعداد الهيئة الاستشارية.

خاتمة

كلفة التغاضي

تعرض الماليشيا نفسها على العالم بوجهين. في بياناتها الموجهة إلى العواصم الغربية هي قوة «علمانية» تحارب التطرف وتحمي الأقليات، وفي الكنائس التي دخلتها هي مسلحون يسألون عن الذهب، وينعتون المصلين بالكفار، ويطالبونهم بترك دينهم تحت التهديد. وقد أثبت هذا التقرير أن الوجهين متزامنان: التغريدات التي تتحدث عن محاربة المتطرفين كُتبت في الأيام التي أُخرج فيها المدنيون من كاتدرائية جميع القديسين، ووثيقة «الدولة العلمانية» وُقّعت بعد شهرين من اقتحام قدّاس الميلاد في الحصاحيصا.

وتمارس الماليشيا هذا التناقض بانتهازية سياسية محسوبة، ومن الخطأ قراءته خللاً في الانضباط يعالجه التدريب. فهي تدرك أن العواصم الغربية تُصغي لمن يحدّثها عن العلمانية ومحاربة التطرف، فتقدّم لها هذا الخطاب. وتدرك أن مقاتليها يحرّكهم النهب والعصبية، فتطلق أيديهم. ولا يكلّفها الجمع بين الأمرين شيئاً ما دام أحد لا يحاسبها على المسافة بين قولها وفعلها. ولو كانت العلمانية عندها التزاماً لظهر أثرها في أمر واحد بحماية كنيسة، أو في تحقيق واحد في اعتداء على كاهن. ولم يُرصد شيء من ذلك في خمس سنوات.

ويدل سجل الماليشيا على أن انتهاكاتها ضد الطوائف المسيحية جزء من منهج استعلاء عرقي وديني تمارسه حيثما سيطرت. فالقوة التي نعت مقاتلوها الأقباط بالكفار وطالبوهم بترك دينهم هي نفسها التي نعتت المساليت وأهل الفاشر بالعبيد، وربطت الإغاثة في الجزيرة بتغيير الدين. والمنطلق في ذلك كله واحد: أن الآخر، بعِرقه أو بدينه، أدنى منزلة، وأن ماله وكرامته وحياته مباحة. ولهذا يتجاوز الخطر المسيحيين إلى الأقليات الأخرى وإلى السودانيين عامة، فالماليشيا التي حوّلت الكاتدرائية إلى مخزن سلاح حوّلت المسجد إلى ثكنة.

ويتحمّل المجتمع الدولي نصيبه من المسؤولية. فكل منبر مُنح للماليشيا لتعرض مواثيقها، وكل بيان ساوى بين من يحتل الكنيسة ومن يحميها، أوصل إليها أن الخطاب يكفي وأن الأفعال بلا ثمن. والتسلسل الزمني يُظهر ما أعقب ذلك. بدأت الانتهاكات في كنائس الخرطوم عام 2023 ولم يُحاسَب عليها أحد. ثم اتسعت في الجزيرة عام 2024 حتى رُبطت الإغاثة بتغيير الدين، وبلغت في الفاشر عام 2025 حدّ قصف ثلاث كنائس في ثلاثة أيام وإعدام الأسرى أمام الكاميرات. والإفلات من العقاب في كل مرحلة أزال ما كان يمكن أن يردع المرحلة التي تلتها. والتساهل في قبول هذا التناقض وتجاهله يشجع على مزيد من الانتهاكات ضد الطوائف المسيحية، وضد الأقليات الأخرى، وضد السودانيين عموماً.

والمطلوب أن يُحكم على الماليشيا بأفعالها الموثقة قبل مواثيقها المنشورة. في 14 مايو 2023 طردت أسقف الخرطوم القبطي من كاتدرائية العذراء مريم وحوّلتها إلى قاعدة. وفي 12 أبريل 2026 عاد الأسقف نفسه يستقبل رئيس مجلس السيادة الانتقالي في الكاتدرائية نفسها، وصدر التوجيه بإعمارها. وصون التنوع الديني في السودان يمر بدعم الدولة التي تعيد بناء الكنائس، وبمحاسبة الماليشيا التي خرّبتها.

المصادر والمراجع

ترد أدناه المصادر التي استند إليها التقرير مرتبةً بحسب نوعها. وقد اطُّلع على الروابط الإلكترونية آخر مرة في 25 نوفمبر 2026.

وثائق قانونية وأممية وتقارير رسمية ورقابية

البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف (1977)، المادتان 4(2)(ز) و16. أودع السودان صك انضمامه إليه لدى المجلس الاتحادي السويسري في 13 يوليو 2006.

اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية (USCIRF)، التقرير السنوي 2026، فصل الكيانات المثيرة للقلق الخاص، مارس 2026. https://www.uscirf.gov/sites/default/files/2026-08/2026ARUSCIRF%20-%20EPC.pdf

اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية (USCIRF)، تحديث عن السودان، أغسطس 2025. https://www.uscirf.gov/sites/default/files/2025-08/2025%20Issue%20Update%20Sudan.pdf

اللجنة الدولية للصليب الأحمر، دراسة القانون الدولي الإنساني العرفي، القواعد 38 و40 و52.

فريق خبراء مجلس الأمن المعني بالسودان، التقرير النهائي، S/2024/65، يناير 2024. https://documents.un.org/doc/undoc/gen/n24/005/64/pdf/n2400564.pdf

نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)، المادة 8(2)(هـ)(1) و(4) و(5)، والمادة 28.

وزارة الخارجية الأمريكية، تقرير الحرية الدينية الدولية لعام 2023: السودان. https://www.ecoi.net/en/document/2111963.html

وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء (EUAA)، تقرير السودان: التجنيد في الدعم السريع، أكتوبر 2026. https://www.euaa.europa.eu/coi/22-conscripts-draft-evaders-forced-recruitment-armed-groups/222-recruitment-and-forced-recruitment-rapid-support-forces

تحقيقات وتقارير بحثية وحقوقية

أريج وموقع «مواطن»، «شظايا على المذبح»، تحقيق استقصائي، 9 أكتوبر 2025. https://arij.net/investigations/sudan-churches-conflict/en/

شبكة دارفور لحقوق الإنسان، «محنة مسيحيي دارفور»، تقرير بحثي، يناير 2025، الشهادة الثالثة. https://dnhr.org/wp-content/uploads/2025/01/Draft-Christian-Report-2024.pdf

مركز مرونة المعلومات (CIR)، «كيف سيطر الدعم السريع على الفاشر». https://www.info-res.org/sudan-witness/reports/how-the-rsf-seized-el-fasher-mass-detentions-executions-and-the-glorification-of-violence/

مسح الأسلحة الصغيرة (Small Arms Survey)، ورقة إحاطة عن قوات الدعم السريع، 2025. https://smallarmssurvey.org/sites/default/files/resources/SAS-HSBA-Briefing-Paper-2025-RSF-EN.pdf

منظمة الأبواب المفتوحة، قائمة المراقبة العالمية 2026: ملف السودان، يناير 2026. https://opendoors.org.nz/wp-content/uploads/2026/01/Open-Doors-World-Watch-List-2026-Sudan-Country-Dossier.pdf

منظمة العفو الدولية، «جاء الموت إلى بيتنا»، AFR 54/7037/2023، 3 أغسطس 2023. https://www.amnesty.org/en/documents/afr54/7037/2023/en/

مهند النور، «الحرب المنسية على مسيحيي السودان»، معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط (TIMEP)، 9 مايو 2024. https://timep.org/2024/05/09/the-forgotten-war-on-sudans-christians/

Sudan War Monitor، «معركة الخرطوم مستمرة». https://sudanwarmonitor.com/p/battle-for-khartoum-continues-to

تقارير وبيانات المؤسسات الكنسية

التضامن المسيحي العالمي (CSW)، «الدعم السريع يهاجم ديراً قبطياً في ود مدني ويحتله»، 19 ديسمبر 2023. https://www.csw.org.uk/2023/12/19/press/6134/article.htm

التضامن المسيحي العالمي (CSW)، «قوات الدعم السريع تحرق الكنيسة الإنجيلية في ود مدني»، بيان صحفي، 15 يناير 2024. https://www.csw.org.uk/2024/01/15/press/6147/article.htm

التضامن المسيحي العالمي (CSW)، «قوات الدعم السريع تقصف ثلاث كنائس في الفاشر»، بيان صحفي، 18 يونيو 2025. https://www.csw.org.uk/press/rapid-support-forces-bomb-three-churches-in-el-fasher-6546/

التضامن المسيحي العالمي (CSW)، إحاطة عن السودان، 17 نوفمبر 2025. https://www.csw.org.uk/2025/11/17/report/6662/article.htm

التضامن المسيحي العالمي (CSW)، الترحيب بتوصية USCIRF تصنيف الدعم السريع «كياناً مثيراً للقلق البالغ»، 6 مارس 2026. https://www.csw.org.uk/2026/03/06/press/6748/article.htm

التضامن المسيحي العالمي (CSW)، بيان عن اقتحام قداس الميلاد في الحصاحيصا، 7 يناير 2025. https://csw.org.uk/2025/01/07/press/6406/article.htm

التضامن المسيحي العالمي (CSW)، بيان عن الإكراه على تغيير الدين في مناطق الدعم السريع، 14 أكتوبر 2024. https://csw.org.uk/2024/10/14/press/6331/article.htm

المرسلون الكمبونيون، نشرة (بالإيطالية). https://www.comboni.org/app-data/files/allegati/4823.pdf

صحيفة وطني، بيان مجلس كنائس السودان، 20 مايو 2023. https://en.wataninet.com/?p=41714

فاتيكان نيوز (بالألمانية) نقلاً عن مؤسسة «عون الكنيسة المتألمة»، أبريل 2025. https://www.vaticannews.va/de/welt/news/2025-04/sudan-christen-fliehen-gewalt-khartum-kin-buergerkrieg-papst.html

مجلس الكنائس العالمي، «الأمل في السلام يُبقي قساً أنجليكانياً سودانياً بين شعبه»، مايو 2026. https://www.oikoumene.org/news/hope-for-peace-keeps-sudanese-anglican-priest-among-his-people

وكالة فيدس الفاتيكانية، شهادة الأخت تيريزا روشكوفسكا بعد الإجلاء من دار مريم، أغسطس 2024. https://www.fides.org/en/news/75759-AFRICA_SUDAN_Keep_praying_for_Sudan_so_that_this_senseless_and_tragic_war_comes_to_an_end_missionaries_evacuated_from_Dar_Mariam

وكالة CISA، «البرهان يشارك الجالية الكاثوليكية الاحتفال بعيد الميلاد»، 6 يناير 2025. https://cisanewsafrica.com/?p=21107

مصادر رسمية سودانية

البعثة الدائمة لجمهورية السودان لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، مذكرة شفوية مؤرخة 15 يونيو 2024 مرفق بها التقرير المرحلي للجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني، وثيقة الأمم المتحدة A/HRC/56/G/4. https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g24/178/24/pdf/g2417824.pdf

بيانات الهيئة الاستشارية لمجلس السيادة الانتقالي عن توجيه رئيس المجلس وسير العمل في المواقع الأربعة، نوفمبر 2026.

سونا عبر allAfrica (بالفرنسية)، رئيس الوزراء يلتقي الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي، 5 فبراير 2026. https://fr.allafrica.com/stories/202602060234.html

سونا عبر allAfrica، رئيس الوزراء يلتقي الأقباط بكنيسة العذراء بالمسالمة، 26 يناير 2026. https://allafrica.com/stories/202601270205.html

صحيفة التيار نقلاً عن إعلام مجلس السيادة، «البرهان يتفقد الكنيسة القبطية في أم درمان ويتعهد بتأهيلها»، 16 نوفمبر 2024. https://al-tayar.net/البرهان-يتفقد-الكنيسة-القبطية-في-امدر/

وكالة السودان للأنباء (سونا) عبر allAfrica، إعلان عطلة عيد الميلاد، 26 ديسمبر 2025. https://allafrica.com/stories/202512260367.html

وكالة السودان للأنباء (سونا)، «رئيس مجلس السيادة يزور كنيسة العذراء مريم بالخرطوم ويقدم التهاني بمناسبة عيد القيامة»، 12 أبريل 2026. https://x.com/SUNA_AGENCY/status/2043434615894052927؛ وانظر أيضاً: تاق برس، 12 أبريل 2026. https://www.tagpress.net/170367/

تغطيات صحفية

الجزيرة الإنجليزية، «حملة القوة الناعمة لقائد الدعم السريع حميدتي»، 20 أبريل 2023. https://www.aljazeera.com/news/2023/4/20/the-soft-power-campaign-of-sudans-rsf-leader-hemedti

الجزيرة الإنجليزية، تقرير بعثة تقصي الحقائق عن المقاتلين الأجانب والدعم الخارجي، 3 سبتمبر 2026. https://www.aljazeera.com/news/2026/9/3/foreign-fighters-and-external-support-fuel-sudans-war-un-backed-probe

الجزيرة مباشر، «أقباط في أم درمان يروون مشاهد من انتهاكات الدعم السريع خلال سيطرتها على المدينة»، تقرير مصوّر، 30 يونيو 2025. https://www.ajmubasher.net/news/2025/6/30/دفنت-أمي-وأختي-بالبيت-أقباط-في-أم

الجزيرة نت، «أقباط شندي: التعايش يهزم مخاوف حرب السودان»، 28 سبتمبر 2025. https://www.aljazeera.net/politics/2025/9/28/أقباط-شندي-التعايش-يهزم-مخاوف-حرب

الجزيرة نت، «انتهاكات الدعم السريع في السودان»، 24 يوليو 2024. https://www.ajnet.me/politics/2024/7/24/انتهاكات-الدعم-السريع-في-السودان-هل

الجزيرة نت، «تحرير ود مدني تم بخطة دقيقة و3 محاور»، 12 يناير 2025. https://www.aljazeera.net/news/2025/1/12/كيف-تمكن-الجيش-السوداني-من-استعادة-ود

الجزيرة نت، «مهمة في الظلام الدامس: كيف أجلى الجيش السوداني راهبات الخرطوم؟»، 7 أغسطس 2024. https://www.aljazeera.net/politics/2024/8/7/مهمة-في-الظلام-الدامس-كيف-أجلى-الجيش

الراي السوداني نقلاً عن وكالة «المحقق»، «تفاصيل عملية خاصة لإجلاء راهبات من الشجرة إلى أم درمان»، 6 أغسطس 2024. https://sudaray.com/123557

الراي السوداني، «الدعم السريع تعتقل قساً مسيحياً وتطالب بفدية في السودان»، 15 أبريل 2024. https://sudaray.com/116377

الشرق الأوسط، الدعم السريع يعلن حملة لمكافحة النهب، يوليو 2023. https://aawsat.com/node/4500451

الصباح نيوز، «وزير الشؤون الدينية يتفقد 6 مساجد وكنيسة بمحلية الخرطوم بحري»، 9 يوليو 2026. https://www.sabah-news.com/17221/

الصباح نيوز، «وفد الطوائف المسيحية يلتقي البرهان»، 29 يونيو 2026. https://www.sabah-news.com/16475/؛ وتاق برس، 29 يونيو 2026. https://www.tagpress.net/174407/

العهد أونلاين، «رئيس مجلس السيادة يشرف احتفال مجلس الكنائس بالخرطوم»، 19 سبتمبر 2026. https://alahdonline.net/رئيس-مجلس-السيادة-يشرف-احتفال-مجلس-الك/؛ وراديو تمازج، 20 سبتمبر 2026.

القدس العربي، «الجيش السوداني والدعم السريع يتبادلان الاتهامات»، مايو 2023. https://www.alquds.co.uk/%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%8a%d8%b4-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%88%d8%af%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%af%d8%b9%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%b1%d9%8a%d8%b9-%d9%8a%d8%aa%d8%a8%d8%a7%d8%af%d9%84%d8%a7/

اليوم السابع، «الجيش يحرر أسرى سجون الدعم السريع في ود مدني»، 12 يناير 2025. https://www.youm7.com/story/2025/1/12/التطورات-الميدانية-فى-السودان-الجيش-يبسط-سيطرته-على-مدينة-ود/6843324

بوابة الشروق، «حجب القمر: قصة إجلاء الراهبات الكاثوليك من الخرطوم»، 16 نوفمبر 2024. https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=16112024&id=95114464-c7b5-412a-acfa-cb25ed6da4c9

حياة واشنطن، «قس سوداني يروي فظائع اعتداء الدعم السريع على الكنيسة: عذبونا لنُشهر إسلامنا»، نقلاً عن قناة مي سات، 11 يونيو 2023. https://hayatwashington.org/ar/news/2023/06/11/65971/

راديو تمازج، «اتهامات لقوات الدعم السريع بالاعتداء على أعضاء كنيسة المسيح بالحصاحيصا»، 1 يناير 2025. https://www.radiotamazuj.org/ar/news/article/اتهامات-لقوات-الدعم-السريع-بالاعتداء

راديو تمازج، لقاء مجلس كنائس السودان برئيس مجلس السيادة، 10 أبريل 2024. https://radiotamazuj.org/en/news/article/council-of-churches-gen-burhan-discuss-peace-prospects-in-sudan

راديو دبنقا عبر allAfrica، الهجوم على مطرانية المسالمة، 15 مايو 2023. https://allafrica.com/stories/202305150528.html

راديو دبنقا، «القوات المسلحة تُجلي راهبات وكاهناً كاثوليكياً من ملجئهم في الخرطوم»، 6 أغسطس 2024. https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/sudanese-armed-forces-evacuate-catholic-nuns-and-priest-from-khartoum-refuge

راديو دبنقا، بعثة تقصي الحقائق: العنف الجنسي في الخرطوم الكبرى. https://dabangasudan.org/en?p=20105469

راديو دبنقا، تغريدات حميدتي في الأيام الأولى للحرب، أبريل 2023. https://www.dabangasudan.org/en?p=20036779

راديو دبنقا، تقرير عن احتلال الكاتدرائيات في الخرطوم، مايو 2023. https://www.dabangasudan.org/en?p=20040071

راديو دبنقا، حميدتي يدعو إلى حملة لشرح العلمانية، 5 مايو 2021. https://dabangasudan.org/en?p=171457

رويترز عبر Arab News، «نساء وأطفال محاصرون في كنيسة بالعاصمة السودانية يكابدون الجوع والقصف»، يوليو 2024. https://www.arabnews.com/node/2542836/middle-east

رويترز عبر Christian Science Monitor، 3 يوليو 2024. https://www.csmonitor.com/World/Africa/2024/0703/Sudan-refugees-war-displaced-hunger-crisis

رويترز عبر The New Arab، «شهود يروون اقتحام مسلحين لكنيسة في العاصمة السودانية»، مايو 2023.
https://www.newarab.com/news/witnesses-recount-gunmens-raid-church-sudans-capital

سكاي نيوز عربية، خطاب قائد المليشيا بمناسبة عيد الأضحى، 28 مايو 2026. https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1871858

سودان تريبون، الدستور الانتقالي لتحالف «تأسيس»، مارس 2025. https://sudantribune.com/article/298129

صحيفة أفينيري (بالإيطالية)، «لماذا يوشك السودان على الانقسام بعد عامين من الحرب». https://www.avvenire.it/mondo/perche-il-sudan-dopo-due-anni-di-guerra-rischia-di-spaccarsi-a-meta_87380

صحيفة أفينيري (بالإيطالية)، عن إعادة افتتاح كلية كمبوني. https://www.avvenire.it/chiesa/in-sudan-grazie-alla-cei-e-rinato-il-comboni-college_101809

صحيفة وطني، رد قوات الدعم السريع على الهجوم على كنيسة مار جرجس، مايو 2023. https://en.wataninet.com/?p=41641

عبد العزيز أبو وضاح، «قصف الكنائس ونهبها: هل استُهدف أقباط السودان في الحرب على أسس دينية وطائفية؟»، رصيف22، 5 فبراير 2024.
https://raseef22.net/article/1096443

عربي بوست، «أسواق دقلو»، 16 يوليو 2023. https://arabicpost.net/تحليلات/2023/07/16/أسواق-دقلو/

فريدريك نزويلي، «آخر قس في مدينة سودانية محاصرة يصمد من أجل من بقي من المسيحيين»، Religion News Service، أغسطس 2025.
https://religionnews.com/?p=4217524

فريدريك نزويلي، «إخراج آخر قس من مدينة سودانية مزقتها الحرب»، Religion News Service، سبتمبر 2025. https://religionnews.com/?p=4222602

فريدريك نزويلي، «أسقف كاثوليكي سوداني يرعى شعبه رغم القنابل والمدفعية الثقيلة»، OSV News عبر Angelus، 13 يونيو 2023.
https://angelusnews.com/news/world/sudan-bishop-shepherds-stays-amid-bombs/

فريدريك نزويلي، «أسقف كاثوليكي سوداني ينجو من الإعدام»، OSV News عبر National Catholic Reporter، 6 ديسمبر 2024.
https://ncronline.org/news/sudanese-catholic-bishop-narrowly-escapes-execution

قناة SAT-7، «مسيحيون سودانيون يروون للقناة أوضاعهم في الخرطوم»، 3 مايو 2023. https://sat7.org/sudan-christians-tell-sat-7-of-desperate-situation-in-khartoum/

منصة Factly للتحقق، «مقطع متداول يزعم دفن مسيحيين أحياءً في السودان يعود إلى اعتداء وقع في جنوب أفريقيا عام 2016».
https://factly.in/viral-video-alleging-that-christians-are-being-buried-alive-in-sudan-is-actually-from-a-2016-assault-incident-in-south-africa؛ وانظر: الجزيرة نت، «الحقيقة وراء فيديو إدخال شاب حي في تابوت الموتى بالسودان»، 5 نوفمبر 2025.

ACI Africa عبر Catholic World Report، «إصابة أسقف كاثوليكي في السودان إصابة بالغة في اعتداء لقوات الدعم السريع»، 6 ديسمبر 2024.
https://www.catholicworldreport.com/2024/12/06/catholic-bishop-in-sudan-seriously-injured-in-assault-by-rapid-forces/

BBC عبر Saudi Gazette، «قرى في السودان تحرقها مليشيات دارفور»، 29 مايو 2023. https://saudigazette.com.sa/article/632867

CBN News، تقرير عن الكنائس المتضررة في حرب السودان. https://cbn.com/news/world/christians-caught-crossfire-sudans-brutal-civil-war-160-churches-damaged-or-destroyed

USCIRF، «Christian Post: أكثر من 150 كنيسة تعرضت للهجوم في حرب السودان»، أبريل 2024. https://ChristianPost.com/news/uscirf-over-150-churches-attacked-in-sudan-war.html

Christianity Today، «أكبر أزمة نزوح في العالم»، نوفمبر 2025. https://www.christianitytoday.com/2025/11/sudan-civil-war-pastors-displacement-churches-hospitals/

Christianity Today، تقرير عن الكنائس في أم درمان والخرطوم، نوفمبر 2023.
https://www.christianitytoday.com/news/2023/november/sudan-church-bombing-omdurman-evangelical-episcopal-saf-rsf.html

Christianity Today، مقابلة مع رأفت سمير، أبريل 2024. https://www.christianitytoday.com/news/2024/april/sudan-christians-civil-war-arab-africa-evangelical-alliance.html

Daily News Egypt، «تحرير مصريين بعد أشهر من الاحتجاز لدى الدعم السريع»، 6 مارس 2025. https://www.dailynewsegypt.com/?p=829257

Middle East Eye، عن رصد منصة Beam Reports لحملة تضليل حول المسيحيين في السودان، نوفمبر 2025.
https://www.middleeasteye.net/news/uae-israel-far-right-influencers-invented-christian-killings-sudan-says-report

Middle East Eye، مقاتلو الدعم السريع يصوّرون أنفسهم أثناء قتل الفارّين من الفاشر، أكتوبر 2025. https://www.middleeasteye.net/news/rsf-fighters-film-themselves-massacring-sudanese-fleeing-el-fasher

Morning Star News عبر Christian Daily International، «مسلحون في السودان يقتلون مسيحياً ويحرقون مبنى كنيسة»، 18 يناير 2024.
https://www.christiandaily.com/news/militants-in-sudan-kill-christian-set-church-building-ablaze

Morning Star News عبر Christian Daily International، «مقتل مسيحي وضرب آخر حتى فقد الوعي في السودان»، 26 يناير 2024. https://www.christiandaily.com/news/christian-slain-another-beaten-unconscious-in-sudan

Morning Star News، «مسلحون يحتجزون قيادياً كنسياً في السودان ويطلبون فدية»، 16 أبريل 2024. https://morningstarnews.org/2024/04/militants-detain-church-leader-in-sudan-demand-ransom/

Morning Star News، «هجوم على صلاة في كنيسة بالسودان يصيب 14 مسيحياً»، 31 ديسمبر 2024. https://morningstarnews.org/2024/12/church-prayer-service-attacked-in-sudan-injuring-14-christians/

Onda Vasca نقلاً عن وكالة EFE (بالإسبانية)، «كنائس السودان تتهم شبه العسكريين بتحويل المعابد إلى قواعد عسكرية». https://www.ondavasca.com/iglesias-de-sudan-denuncian-que-los-paramilitares-convierten-templos-en-bases-militares/

Religion News Service، «بعد استعادة الخرطوم: الكاتدرائية الأنغليكانية المتضررة بشدة ما زالت قائمة»، 2 أبريل 2025. https://religionnews.com/2025/04/02/after-khartoum-recaptured-badly-damaged-anglican-cathedral-still-stands/

Religion News Service، «كاتدرائية الخرطوم الأنغليكانية تعود إلى الحياة»، 28 يناير 2026. https://religionnews.com/2026/01/28/khartoum-anglican-cathedral-comes-to-life-three-years-after-war-forced-its-closure/

Religion News Service، «مقتل أول كاهن كاثوليكي في الحرب السودانية»، يونيو 2025. https://religionnews.com/?p=4208717

Religion Unplugged، «حصري: محنة الراهبات في السودان»، فبراير 2025. https://religionunplugged.com/news/exclusive-plight-of-nuns-highlights-growing-humanitarian-crisis-in-sudans-devastating-civil-war

جمهورية السودان

مجلس السيادة الانتقالي

الهيئة الاستشارية

الخرطوم · نوفمبر 2026